



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي-الأغواط-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

أثر الفيسبوك في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع جامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحت إشراف الدكتور:

* بودالي بن عون

من اعداد الطالب:

- حسين شوشة

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد
الرضا الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم ووفقنا إلى إكمال هذا
العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف الدكتور بودالي بن عون

والشكر إلى كل أساتذة الكلية وخاصة الأساتذة الخلوة زوليخة

بومدين

وكل من ساعدنا في إكمال هذا العمل



اهداء

أهدي ثمرة جهدي وبالف حمدني وشكري إلى
الذي خلقتني وبرحمته هداني ومن الجهل
أنجاني إلى الله جل شأنه، إلى روح الوالد محمد ابن الخير
وإلى روح جدتي حليلة شوشة ابنة المشتة رحمها الله
إلى من فتحت عيني على وجهها
المشرق إلى من وقفت معي في السراء
والضراء إلى رمز المحبة والتضحية والحنان أُمي الحبيبة،
إلى كل الإخوة والأخوات
وإلى بنات أخي حفظهم الله
إلى أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى كل طالب
إلى أستاذي الفاضل "بودالي بن عون"

شوشة حسين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	إهداء
/	شكر وتقدير
أ	فهرس المحتويات
ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
03	تمهيد
04	1- إشكالية الدراسة
06	2- فرضيات الدراسة
07	3- أسباب اختيار الموضوع
08	4- أهمية الدراسة
08	5- أهداف الدراسة
09	6- المفاهيم الأساسية
11	7- الدراسات السابقة
16	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الفيسبوك	
17	تمهيد
18	1- ماهية الفيسبوك
21	2- نشأة الفيسبوك
23	3- احصائيات استخدام الفيسبوك
25	4- خصائص الفيسبوك
27	5- آليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك
30	6- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الثقافة العلمية	

35	تمهيد:
36	1- مفهوم الثقافة.
39	2- الثقافة العلمية كمفهوم أساسي.
40	3- خصائص ومحددات الثقافة.
43	4- الثقافة والمجتمع.
45	5 - مميزات وفوائد الثقافة.
46	6-متطلبات الثقافة العلمية.
47	7- أهمية الثقافة العلمية.
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
49	تمهيد.
50	1-مجال الدراسة
51	2-منهج الدراسة.
52	3-أدوات الدراسة
55	4-العينة وطرق اختيارها
71	5-خلاصة الفصل
مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة	
72	تمهيد
73	1-عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات
79	2-مناقشة الفرضية الأولى.
85	3-مناقشة الفرضية الثانية.
95	4-الاستنتاج العام
98	خاتمة الدراسة
99	قائمة المراجع

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	المجال البشري للمجتمع الأصلي وحجم العينة	64
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	66
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	67
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي	68
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	70
6	يوضح مدة استخدام الفيسبوك للطلبة ونوع الثقافة المكتسبة	73
7	يوضح أوقات استخدام الفيسبوك ونوع الثقافة المكتسب	75
8	يوضح علاقة الجنس بالصفحات التي يذهبون إليها	77
9	يوضح علاقة المستوى التعليمي بالصفحات التي تساعد الطلبة في انجاز البحوث	79
10	يوضح مدى مساعدة الصفحات في تعزيز المعرفة لدى الطلبة	81
11	يوضح نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيسبوك	83
12	يوضح علاقة الجنس بتخصيص وقت للمطالعة في المكتبة	85
13	يوضح المجموعات المساهمة في اقبال الطلبة على المكتبة والمدة التي يقضونها	86
14	يوضح مدى مساهمة المجموعات الفيسبوكية في اقبال الطلبة على المكتبة ونوع الكتب التي يطالعونها	88
15	يوضح علاقة الجنس بإنجاز البحوث	90
16	يوضح مدى انجاز البحوث بالمكتبة وتوفر الجو الملائم للمطالعة	92
17	يوضح الصفحات التي ساعدت الطلبة في انجاز البحوث.	93

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل يمثل البناء المفاهيمي لمتغيرات الدراسة	06
02	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	66
03	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	68
04	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	69
05	الشكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	70
06	يوضح نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيسبوك	84
07	الشكل يوضح الصفحات التي ساعدت الطلبة في انجاز البحوث.	94

مقدمة

شهد مجال التكنولوجيا الحديثة خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة وتأثيرات وتغيرات مباشرة على نمط الحياة الأساسية، والتي تحول حول هذا العالم الواسع إلى قرية صغيرة، جاءت الانترنت لتكون في قمة هذه التطورات وظهرت مواقع الشبكات من أبرزها الفيسبوك الذي يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامه ولتعدد مجالاته لما يتوفر عليه من مميزات ومساهمته في التفاعل والتواصل مع الأفراد ضمن عالم افتراضي، ولكن موقع الفيسبوك لم يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن استغلالها في الجانب العلمي من خلال الصفحات والمجموعات العلمية التي ساهمت في تعزيز الثقافة العلمية ومن هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة دور الفيسبوك ومساهمته في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين، ولهذا ارتأينا أن نسلط الضوء من خلال هذا البحث على هذه الظاهرة التي تناقش الفيسبوك وتعزيزه للثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين، ولهذا الغرض قسمنا بحثنا إلى خمس فصول رئيسية كما يلي:

الفصل الأول: وتضمن البناء المنهجي للدراسة، وهذا من خلال تحديد الإشكالية وفرضياتها أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، وفي الأخير تمت الإشارة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فقد خصص للفيسبوك باعتباره أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أما الفصل الثالث: فقد تناول الثقافة العلمية

أما الجانب الميداني فقد شمل كل من **الفصل الرابع:** والذي تضمن الاجراءات المنهجية وتناول مجالات الدراسة، وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة ووصف عينة الدراسة وانتقاءها امبريقيا ثم التطرق الى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

والفصل الخامس: ثم فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتوقعة.

وانتهى البحث بخاتمة ومراجع البحث وملاحق البحث

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقة للظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول الى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تدير وفقها الدراسة، والتي تتمثل في الاشكالية، أسباب اختيار الموضوع أهميته وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها وبعض الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

لقد اكتسب مفهوم الثقافة أهمية بالغة في النسق التربوي والثقافي المعاصر وأصبح جزء لا يتجزأ من المكونات الأساسية في اعداد الطلبة واندماجهم علميا واجتماعيا، فالثقافة تتشكل بشكل مباشر على الدين، اللغة، العادات والتقاليد والعرف، وهذه العناصر تعتبر أساسية في بناء ثقافة الأفراد في المجتمع وتشكيل هويتهم، هذه الثقافة التي تحول مصدرها من المنبع الأصلي (الأسرة، العادات والتقاليد، الدين واللغة) إلى مصدر افتراضي ممثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك الذي استقطب مختلف شرائح المجتمع خاصة الشباب الجامعي، نظرا لمؤهلاتهم المعرفية وحاجاتهم العلمية والبحثية، واعتبار أن الأفراد جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي.

وأتاح الجيل الثاني من الإنترنت إمكانيات جديدة للاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع التواصل الاجتماعية، وزاد الاهتمام بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأفراد وكيفية استغلالها من طرف بعض المنظمات المتخصصة بمجال الثقافة، وتعد "فيس بوك" العالمية الأوسع انتشارا والمستحوذة على الحصة الكبرى من مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، حيث يوفر هذا الموقع إمكانيات التواصل الاجتماعي والمشاركة بين الناس وتبادل الآراء والتعليقات والمنشورات بكل أنواع المحتوى المكتوب والمصور والفيديو، معززا بخدمات المسنجر وغيرها من مئات الخدمات التي يقدمها الموقع.

وتأتي هنا أهمية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال والتقنيات الحديثة من ناحية استغلالها بالشكل الأمثل بما يحقق الفائدة للطلبة الجامعيين نظرا لأفاقه الجديدة والتغيرات العميقة التي أحدثتها تكنولوجيا المعرفة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال بين الطلبة الجامعيين، وفتحت

مجالا واسعا لتجسيد مفهوم الثقافة العلمي وتعزيزها عبر أحدث المنصات العالمية والوطنية والمحلية.

ويعتبر الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط من بين الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك باعتباره موقع من مواقع التواصل التفاعلية المهمة بنشر المعرفة وترتبط ثقافة الشباب الجامعي في هذا المسار بتكوين ثقافته العلمية والتي هي نتاج الثقافة العلمية الأكاديمية، وهي بهذا تتراوح في شكل صيغ تعادلية تعبر عن التنظيم العلمي الأكاديمي الذي ينفعل لمعطيات الوسط الجامعي ومع تعدد مصادر الثقافة العلمية في مجتمع المعلوماتية الراهن فثمة ضرورة قصوى مرتبطة بتوفير نظام تربوي تعليمي متكامل عن بعد يهتم بتعزيز التوجهات العامة لدى الطلبة مع الثقافة العلمية، وإدراك الآثار بعيدة المدى التي تحملها العلوم والتقنية للطلبة ولن يتحقق ذلك الا عندما تدرك المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها ضرورة التركيز على المناهج التي يكون علي رأس أولوياتها استيعاب مفهوم الثقافة العلمية مضمونا واستراتيجيا وتطبيقا وتطويرا، كون الثقافة أصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للطلبة، ويعد الفيسبوك من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الطلبة للتفاعل الثقافي المستمر.

من خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

كيف يؤثر الفيسبوك في تعزيز الثقافة العلمية لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

1) كيف تؤثر الصفحات الفيسبوكية في تعزيز المعارف لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط؟

(2) كيف تؤثر المجموعات الفيسبوكية في تعزيز بعض العادات لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط؟

2. فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

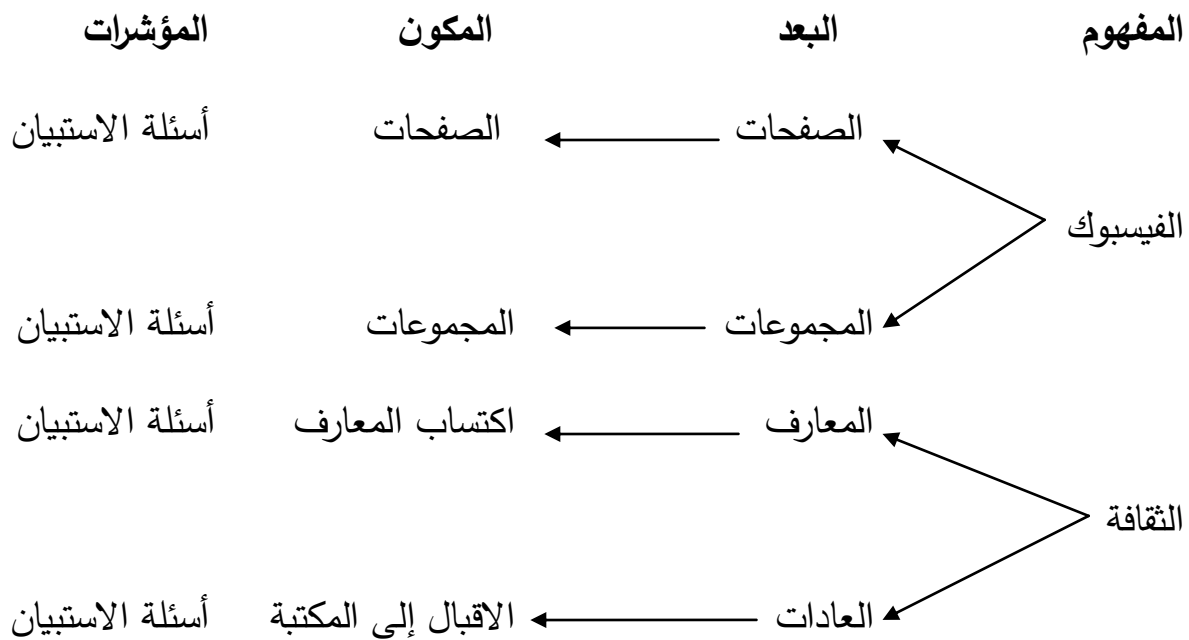
(1) يؤثر الفيسبوك في تعزيز الثقافة العلمية لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط

الفرضيات الجزئية:

(1) تؤثر الصفحات الفيسبوكية في تعزيز اكتساب المعارف لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط.

(2) تؤثر المجموعات الفيسبوكية في تعزيز اقبال طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط إلى المكتبة.

الشكل رقم 01 يمثل البناء المفاهيمي لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على نموذج ريمون كوفي وفان كمبهود

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ان لكل بحث علمي مهما كانت صفته معايير يتم الاستناد عليها، فهي تساعده في تأسيس مشروعه العلمي واختيار مشكله بحثه وفق مراحل متتابعة ومتسلسلة علميا ومنهجيا تمكنه من الوصول الى نتائج جيدة، يمكن الاستفادة منها، لذلك فان اختيار موضوع البحث لا يأتي بمحض الصدفة إنما يتأسس ضمن مشروع فكري له دافع ذاتي وعلمي، ومن جملة الأسباب والدوافع في موضوعنا هذا كانت على شقين أحدهما ذاتي والآخر موضوعي ويأتي ذلك في:

أولاً: الذاتية:

- الرغبة في معرفة مساهمة الفيسبوك في تعزيز الثقافة لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال التعمق في موضوع الدراسة من كل جوانبه.
- الاهتمام الذاتي مسبقا طيلة الطورين الأول والثاني بالفيسبوك وكل ما يتعلق به من أبحاث ودراسات أكاديمية.
- السعي من خلال هذه الدراسة إلى انجاز مطبوعة رسمية تهتم بالثقافة العلمية.

ثانياً: الموضوعية:

- يعتبر موضوع حيوي للدراسة وذو أهمية كبيرة خاصة لدى الطلبة الجامعيين.
- الاطلاع على تأثيرات الاتصال عبر موقع الفيسبوك على الثقافة للطلبة الجامعيين.
- الكشف على مساهمة الفيسبوك في نشر البحوث الاكاديمية باعتبارها جزء من الثقافة العلمية الاكاديمية.
- ندرة الدراسات المتعلقة بالثقافة العلمية وكون الفيسبوك أصبح وسيلة هامة في التواصل.

كذلك اثرء مكتبة جامعتنا بهذا النوع من الدراسات للاستفادة منها مستقبلا.

4. أهمية الدراسة:

تطمح هذه الدراسة ان تكون من الدراسات التي لها دور في دراسة دور مواقع التواصل في ترسيخ الثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين، وعليه سيتناول الباحث هذا الموضوع، فضلا عن حاجة المكتبة الجزائرية إلى مثل هذا النوع من الدراسات الحديثة والمهمة التي تتواكب مع المستجدات الحديثة في مجال الاتصال والتواصل، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة لسد النقص في هذا المجال أو تعزيز الموجود القليل منها كما أن هذه الدراسة ستعود بالفائدة الكبيرة والمهمة على المعنيين بمجال الثقافة لأن تناولنا للثقافة العلمية يضفي جمالية لمفهوم دخیل على دراستنا ويعد مهما من خلال النتائج التي سنتوصل إليها.

كما تكمن أهمية موضوع دراستنا في كون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، من أكثر المواقع أهمية خاصة لدى فئة الشباب الجامعي، باعتبارها وسيلة اتصالية حديثة تسهل عملية التواصل المستقر والمباشر بين الأفراد متخطية الحواجز الزمنية والمكانية.

5. أهداف الدراسة:

من المعلوم أن قيمة بحث علمي ترتبط كليا بقيمة الأهداف التي يصبو إليها ويطمح لتحقيقها الباحث، فأی بحث علمي لا يخلو من مجموعة أهداف يضعها الباحث مهما كانت توجهاته حيث ان تحديد الهدف المرجو من الدراسة هو في حد ذاته معرفة مسار البحث العلمي، لذلك أي دراسة لها أهدافها وتتمثل أهداف دراستنا هذه في:

- تحديد طبيعة تعزيز الفيسبوك على الثقافة للطلال الجامعي عموما.
- معرفة تأثير الفيسبوك على وعي الطلبة بالمواقع التعليمية التي تساهم في تعزيز ثقافته العلمية.
- معرفة تأثير استخدام الفيسبوك على الثقافة العلمية الأكاديمية للطلال الجامعي.

• معرفة ما إذا كان تواصل الطلبة على موقع الفايسبوك يساهم في نشر الثقافة العلمية لديهم.

• الاستخدام المستمر واهتمام الطلبة بالفايسبوك أصبح ظاهرة تستدعي الدراسة.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

لا تخلوا دراسة علمية دون مفاهيم ومصطلحات من أجل الوصول إلى مبتغى البحث وعلى ذلك نتطرق إلى تحديد المفاهيم لغويا واصطلاحيا واجرائيا.

الفايسبوك:

لغة: يشير الى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ما ومن هنا جاءت تسمية الموقع¹

اصطلاحا: أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفايسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة (للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي)²

اجرائيا:

هو موقع إلكتروني للتواصل بين الطلبة الجامعيين، ويمكن لأي طالب إنشاء صفحة له في حساب الفيس بوك بسهولة وبدون مقابل مادي، ويهدف الموقع الربط بين الطلبة والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة أو الانضمام إلى مجموعات وصفحات ثقافية أو علمية أو رياضية أو ترفيهية مختلفة.

¹ www.techopedia.comwww.techopedia.com, Retrieved 3-5-2021. Edited

² ماهر عودة الشمايلية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف الكافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 203.

الثقافة:

لغة: في القرن 11 كانت كلمة ثقافة في فرنسا Culture تشير إلى التربية الأدبية وكما تقتزن بالتقدم العالمي، والعقل المثقف هو الذي اكتسب العديد من المعارف في مجال الأفكار والعلوم والآداب والفنون¹.

اصطلاحاً:

كما عرفها قاموس مصطلحات علم الاجتماع: "هي أن الثقافة تتألف من أنماط مستقرة أو ظاهرة للسلوك المكتسب المنقول عن طلب الرموز ويتكون جوهر الثقافة من أفكار وعادات وتقاليد وكفاءة القيم المتصلة بها"²

كما عرفها تايلور EB.Tylor : أنها ذلك الكل المركب الذي يحتوي على المعرفة والاعتقاد و الفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وأي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع.³

اجرائياً:

ونقصد بالثقافة في دراستنا الثقافية العلمية الأكاديمية وهي مجموعة السمات والخصائص التي تفرد بها الطالب الجامعي وهي قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات أو القضايا العلمية والمعرفية، وتتمثل في قدرات ومهارات التفكير العلمي اللازم لإعداد الطالب للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه، فهي اذن إمام الطالب بقدر مناسب من المعرفة العلمية الأكاديمية وفهم البيئة المحيطة والتعامل معها.

¹ جان فرانسوا دوريته، معجم العلوم الانسانية، ترجمة جورج كتورة، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 2، أبو ظبي، الامارات العربية، 2011، ص 295.

² فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، (ب. ط)، ص 90.

³ محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2011، ص 120.

الطالب:

لغة:

تطلق لفظة "الطالب الجامعي" على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية، على عكس لفظة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف التعليم الأساسي¹.

اصطلاحاً:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ يمثل عددياً النسبة الحالية في المؤسسة الجامعية²

اجرائياً:

هو مادة التعليم الجامعي ومبرر وجوده، إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمية من منهج وتدریس وإدارة ومستلزمات في ترابط وثيق وتفاعل ديناميكي مستمر ونقصد به هو الطالب المنتمي لكلية العلوم الاجتماعية وقسم علم الاجتماع والديمقراطية والمستخدمين لموقع الفيسبوك.

7. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان: "البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي - نموذجاً - من إعداد الباحث: أستاذ ورم العيد جامعة البشير الأبراهيمي - برج بوعريرج - الجزائر.

¹ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات علوم التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ص 352

² علي عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 27

تمخضت عن الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية وتمثلت أهمها في:

-مكانة اللغة العربية كعنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي خصوصا في ظل بروز اللغات الأجنبية؟

-ما مدى تأثير القيم الثقافية للشباب الجامعي الجزائري خصوصا في ظل ثورة الاتصال والإعلام الحديث كوسيلة أساسية للعولمة؟

-وقد استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث واعتمد الباحث على عينة الدراسة 200 طالب وطالبة وكانت جامعة برج بوعريش الإطار المكاني لإجراء الدراسة واعتمد على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

وصلت هذه الدراسة البحثية إلى عدة نتائج من أهمها:

-أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الشخص الذي يتقن اللغات الأجنبية شخص متحضر وأن من أهم أسباب التي أدت إلى إهمال اللغة العربية¹.

الدراسة الثانية:

بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الاعلامية"، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة، من اعداد الطالبة :غالية غضبان، جامعة الحاج لخضر باتنة.

تمخضت من الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية وتمثلت أهمها في:

- ماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟
- ماهي دوافع تعرض أف ا رد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟

¹أبدر الدين بن بلعباس، شبكات الت واصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015، ص 235.

• ماهي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية؟

• ماهي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية؟

وقد استعملت هذه الدراسة المنهج المسح الوصفي في معالجة موضوع البحث، واعتمدت الباحثة على عينة الدراسة بأخذ عينة من الكليات المتواجدة بجامعة باتنة 1 وعددها 522

الإطار المكاني لإجراء الدراسة والمعتمد على أداة استمارة استبيان لجمع البيانات.

وصلت هذه الدراسة البحثية إلى عدة نتائج أهمها:

• أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك حيث تعد هذه الأخيرة أداة من أدوات العولمة الاعلامية، كما أن الطلبة مدركين لهذه الأهداف الخفية والمستمرة، من خلال ما تثبته وتنشره من مضامين تخالف عاداتهم وثقافتهم وهو ما يعرف بالاختلاف الثقافي.

• أن الطلبة الجامعيين يحملون اتجاهات ايجابية نحو مقومات وعناصر هويتهم الثقافية، وهي راسخة عندهم لم تتأثر من الادمان على استخدام الفايسبوك.

• استخدام الفايسبوك من قبل الطلبة لم يرق الى التعريف بثقافتهم ودينهم وعاداتهم وانما الاستخدام في معظمه للتعرف والانفتاح على مجتمعات أخرى¹

الدراسة الثالثة:

سعاد ولد جاب الله بعنوان: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة الجزائر

¹ عالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية، أطروحة منشورة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه لطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة، 2017-2018، ص 221.

2006/2005 حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول الهوية الثقافية العربية التي نمت وازدهرت بمرور الأزمنة والعصور

حيث كانت الاشكالية العامة للدراسة كما يلي: كيف تجلت الهوية الثقافية العربية في الصحف

الالكترونية؟ وقد اندرجت تحتها جملة من التساؤلات التالية:

1- ما هو واقع الصحافة الالكترونية العربية ؟

2- ان تمكنت الصحف العربية من التكيف من وسيطها الجديد ؟

3- ماهي التحديات التي تواجه الهوية الثقافية العربية ؟

4- أسس العرب فكرا لعمليات الاحتكاك التي تشهدها هويات العالم الثقافية العربية ؟

أما عينة البحث فقد اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية وتم اختيار العينة وفقا للأسلوب القسدي حيث تم اختيار 22 صحيفة الكترونية عربية تمت متابعة ودراسة محتوياتها الثقافية خلال الفترة 10 سبتمبر 2004 الى 31 أوت 2005

أما منهج الدراسة الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة هو المنهج المسحي مستعملة تحليل المحتوى.

أما نتائج الدراسة فيمكن تلخيصها فيما يلي:

توصلت الباحثة أن الصحف الالكترونية العربية في مراحله الأولى من عمليات التأقلم مع الوسيط الالكتروني الجديد.

تتجلى الهوية العربية بشكل رئيسي في الدين الاسلامي اللغة العربية

تواجه الهوية العربية جملة من التحديات التي تتعرض لها كل الهويات في العالم.

تبرز الصحف الالكترونية العربية ملامح الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف.

لا تتعامل الصحف الالكترونية العربية مع مواضيع الدين الاسلامي إلا في إطار لا تفرزه الأحداث اليومية¹.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة متغير الدراسة المستقل والمؤثر والمتعلق بالفيسبوك كأحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، الا أن تناول مفهوم الثقافة العلمية يعتبر جديدا على الدراسات في مجال الاتصال كون الدراسات منعدمة في ربط المتغيرين معا، ويعتبر الفيسبوك كما جاء في الدراسات التي تناولناها أنه يساهم في تعزيز التواصل الفعال بين مختلف شرائح أفراد المجتمع، كما أن الدراسات تناولت الفيسبوك باعتباره مساهما في وجود الظاهرة مهما كان نوعها، وقد تناول الباحث الفيسبوك وربطه بالثقافة العلمية طون أن الطلبة يتفاعلون في الموقع عبر صفحات ومجموعات تم عدد لا بأس به وتساهم في نشر وترويج المعلومة.

¹ سعاد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الالكترونية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2006/2005، ص 13.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرضنا لموضوع الدراسة وقمنا بالإحاطة بجميع جوانبه الممكنة من تحديد الاشكالية المراد دراستها وتسطير الهدف الذي نريد الوصول إليه وبيان أهميتها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل اكتساب الخبرة ومواصلة السير على أفكارها وتطويرها.

الفصل الثاني

الفيسبوك

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المواقع التي يستعملها الأفراد وهذا لأنها قربت العالم وجعلت منه قرية صغيرة بحيث أنها مكنت للجميع التواصل بدون صعوبات، إن انتشار استخدام الفيسبوك من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات لدى الأفراد الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، إلخ.. حيث برزت الحاجة إلى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الطلبة الجامعيين بالفيسبوك وانتشاره بينهم، لا سيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تناوله الشبكات والصحف على صفحات الفيسبوك، وعلى ما يتم تداوله من هذا يتم التطرق في هذا الفصل الى الفيسبوك ومفهومه ونشأته وخصائصه وآليات التواصل وكذا سلبياته وإيجابياته

1. مفهوم الفيديو:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال فيسبوك بأنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص¹.

في حين عرفه محمد عواد على أنها "تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة Node، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات، كتشجيع فريق معين، أو الانتماء إلى شركة ما، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمق، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو الطبقة التي ينتمي إليها هذا الشخص²".

وعرفه تشيري كينكوف كيونت: بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات³

ويعرف كذلك أنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم

¹ نور الدين مبني، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2020، ص 221.

² فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيديو، دار العربي، القاهرة، مصر، 2012، ص 12

³ حسين محمود الهيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 51.

ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعرف الأصدقاء بأنفسهم¹.

ويعرف أيضا بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة لوجهة العمل أو المدرسة أو الاقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم هذا الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم².

يعرفه الدكتور خالد غسان المقدادي " بأن الفيس بوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ودرّة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس في مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم، ذلك بسبب خصائصه التي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره فهو كتاب الوجوه باللغة العربية يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه ويعزز مكانته عبر أدوات مواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع أخرى لأنشاء روابط تواصل مع الآخرين³

¹فؤاد شعبان، عيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديث، دار الخلدونية، الجزائر، ط 3، 2012، ص 178.

²وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، هندسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط1، 2011، ص 13

³ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2011، ص 34.

كما أنه " واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص ان يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك على معطين أساسيين هما:

المشاركين فيه والذي يناهز 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.

يمنح الموقع المشاركين ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور وملف المذكرات وملف المجموعات وملف الأحداث وملف الرسائل وزاد عليها قبل فترة ملف "مكان التسوق" وملفا آخر حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به نظام Like الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم الاهتمامات الموسيقية نفسها¹.

من خلال ما سبق من التعريفات نشير الى أن الفيسبوك موقع الكتروني اجتماعي، أنشأ بهدف التواصل بين الأفراد لتبادل المعلومات والأفكار من خلال الصور والفيديوهات والتعليقات والردشة وغيره، وهو إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهو عبارة عن مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق، مثل: المحادثة بالرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها من المزايا الكثيرة التي يقدمها موقع فيسبوك.

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات

¹عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد و الوسائل التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص

مقاربة، للتوصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات، في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية، الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.

2. نشأة موقع الفيس بوك:

قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيس بوك عام 2004 بالاشتراك مع كل من "داستين موسكو فيتز" و "كويس هيويز"، اللذين تخصص في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "مارك" في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفارد"، كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الامر على طلبة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" وجامعة "إيفي ليغ" وجامعة "ستانفورد" ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس والثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر، يضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم¹.

وكما سبقت الإشارة أن عضوية موقع الفيس بوك في البداية تقتصر على طالب جامعة هارفرد التي درس بها مؤسس موقع الفيس بوك مارك زوكربيرج، ثم انتشرت العضوية وأصبحت لطلاب الكليات في مدينة بوسطن وجامعة ستان فورد وإيفي ليغ، وسرعان ما انتشر الموقع وأصبح متاح الى الجميع لكن بشرط ان يتجاوز الثالثة عشر من عمره، وتم إطلاق الموقع في بداية عام 2004، وحقق شهرة كبيرة وواسعة، أعلن مارك زيرغ عبر صفحته الرسمية، أن عدد مستخدمي فيس بوك قد بلغ ملياري شخص، معتبرا ذلك نجاحاً في توحيد الناس من مختلف أنحاء العالم. ليمثل بذلك مستخدمو فيس بوك نحو ربع سكان العالم البالغ عددهم 7.5 مليار نسمة.

ويعد الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص 204.

معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمالاً الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب، ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقاء عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره واجتماعه وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.¹

وقد حقق هذا الموقع نجاحاً وانتشاراً واسعاً قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يومياً ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضياً أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يشعر التواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغماً على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الأنترنت²

أصبح الفيس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية وفي كل العالم، حيث أنه أصبح غير مقتصر على فئة الشباب فقط، بل أصبح متاح لجميع الفئات العمرية، ويمكن اعتباره الآن من أضخم المؤسسات التجارية ومن أكبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تنتشر على شبكة الأنترنت، وأصبح حالياً من الصعب الاستغناء عنه وخاصة أنه يعتبر موقع فعال لمتابعة الأخبار وبعج الافكار العلمية والسياسية والتنموية، وأحياناً لتغير العادات والافكار التي لا تتقبلها بعض المجتمعات.

¹ منتهى الكيلاني، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2019، ص 19.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360-361.

فالتألم من ءلال الفيس بوك يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له؁ ويتفاعل مع غيره؁ ويتبادل أنواع السلوك الإنساني فيفيد ويستفيد؁ ويكتسب خبرات إيجابية تنمي لديه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات وذلك من ءلال المشاركة مع مستخدمين آخرين على الصفحات الثقافية التي تعزز وتنمي لديه العمل الأكاديمي والثقاف العلمي المبني على مهارات التدريب في انتقاء وضبط البحوث العلمية وغيرها من الأبحاث؁ مما يشجعه على المشاركة في هذه الصفحات ومتابعة أهم مستجداتها.

ومن الإحصاءات الأخرى لموقع الفيس بوك والتي نشرتها مدونة **Digital Buzz blog** في يناير 2004 ما يلي:

48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 12 و 38 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.

يبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك 115 مليار مستخدم نشط إلى غاية سبتمبر من العام 2013، مسجلاً نسبة زيادة تقدر ب 21% خلال عام واحد.

¹ عبد الكريم عجمي الزباني، استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشاعات المحققة منها قسم الاعلام، جامعة البحرين، ليبيا، 2010، ص 19.

مستخدم بأكثر من 89 صفحة ومجموعة في اليوم، حيث توجد نحو 50 مليون صفحة عامة من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة.¹

وفي العالم العربي تجاوز عدد مستخدمي الفيس بوك 49 مليون مستخدم حتى مارس 2013 حيث تأتي مصر بالمقدمة بأكثر من 13 مليون مستخدم تليها السعودية بما يزيد عن 5.5 مليون مستخدم، والمغرب ب 5.2 مليون، أما الجزائر 4.3 مليون مستخدم سنة 2013 [في عنصر لاحق، تورد إحصائيات الجزائر بالتفصيل].

أما من ناحية المستخدمين مقارنة بعدد سكان، تأتي قطر في مقدمة الدول بنسبة 78% تليها كل من الإمارات بنسبة 67% والبحرين ب 51%.²

وفي عام 2006 قرر " مارك " أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع وفي نفس الوقت أيضا قرر أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع المعلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.³

أول عرض تلقاه " مارك " في يونيو 2004 من شركة BAY Bal التي عرضت عليه استثمار 500 ألف دولار في الموقع، وفي شهر سبتمبر 2006 تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على إدارة " الفيس بوك " و " ياهو " بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار.

وفي 24 أكتوبر اعلنت شركة " مايكروسوفت " أنها قامت بشراء حصة في " الفيس بوك " بلغت 61% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار.

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 365.

² آلاء عامرة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي، عالم التقنية، www.tec-wol social platform 04/01/2023.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 18

وعلى الرغم من ذلك فإن " ميكروسوفت " قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوق خاصة مثل: " حقوق التصفية " وهو ما يفي أن " ميكروسوفت " ستتقاضى مستحققاتها قبل حملة الاسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت " ميكروسوفت " بشرائه يخول له الحق في نشر الإعلانات الدولية على الفيس بوك، وفي نوفمبر من عام 2007 قام " لي شينج " ملياردير "هونج كونج" باستثمار 60 مليون دولار في الفيس بوك¹.

وفي أكتوبر عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة " دبلين " عاصمة " أيرلندا" مقرا دوليا لها، حيث بدأ موقع الفيس بوك في 4 فبراير من عام 2004، ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم وأصبح صاحبه " مارك زوكربيرج " أصغر ملياردير في العالم، وقد تجاوز عدد مستخدميه أو عدد المشتركين فيه 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة².

4. خصائص الفيس بوك:

ما زاد من عدد المستخدمين لشبكة الفيس بوك هو الإضافات المهمة التي يقدمها الموقع لتطوير خدماته، وقد تغيرت جذريا طريقة التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقات الفيس بوك من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحات الحديث حول مواضيع معينة، ونشر المعلومات عنها، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش القائم داخل الصفحات وخاصة بين الطلاب من أجل الاستفادة ومشاركة مواضيع ذات صلة بالدراسة وكذا عرض اخبار الكلية والقسم وما هو جدير بالذكر ان الطلبة يستعملون هذه الصفحات للإعلان عن النتائج وأماكن الدراسة وإجراء الامتحانات وكذا

¹ محمد صاحب سلطان: مرجع سبق ذكره، ص 360.

² وائل مبارك خيضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 16

ان تعذر الأستاذ عن المجيء فانه يضع منشور يخبرهم دون عناء التنقل ومن خصوصيات الفيديو ما يلي:

الملف الشخصي profile: عند الاشتراك بالموقع ننشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلومات شخصية، صور أو أمور مختلفة تحتوي على معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين.

إضافة صديق Addfriend: يستطيع المستخدم إضافة أي صديق ويبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيديو بواسطة البريد الالكتروني.

إنشاء مجموعة croups: نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن ننشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة بمختلف أبعادها، ونستطيع من خلالها جعلوا الاشتراك بها حصريا بالعائلة والأصدقاء والعامه.¹

خاصية الصور photo: تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

خاصية الفيديو vidéo: توفر إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية [صوت وصورة].

لوحة الحائط wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.

الحالة statu: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي الصور.

الاشعارات notification: تستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا كل هذه الخصائص تتيح لعدد الشركات.²

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيديو على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2011، ص 33

² عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل، الأردن، 2011، ص 183.

التغذية الإخبارية newfeed: حيث تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي.

السوق Marke place: هو المكان أو الصفحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين من نشر إعلانات مبنية مجانية.¹

فمن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن موقع الفيس بوك له العديد من المميزات والسمات التي تميزه عن باقي المواقع الأخرى والتي تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل فيما بينهم، في مقابل كل هذه الميزات والخصائص التي يتمتع بها الفيس بوك لازالت توجه له انتقادات كونه يحمل مخاطر تسريب المعلومات الشخصية عن طريق بعض التطبيقات الوهمية ومسائل حول انتهاك الخصوصية، إلى جانب الآثار السلبية على المجتمع.

لكن رغم الجدل المثار حوله لازال الفيس بوك يتربع على شرع شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، منافسا أقوى محركات البحث، وأقدم شبكات التواصل كما تشير له الإحصائيات في كل عام منذ ظهوره.

5. آليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات، من خلال إنشاء ملفات شخصية ومشاركة الأفكار والصور والفيديوهات، والتواصل مع الأصدقاء حيث تتمحور شبكات التواصل حول الذات لأنها تضع الفرد في المركز، فقد تحولت بفضلها ظاهرة الجماعات الإلكترونية من مبدأ التنظيم حرب الاهتمامات والموضوعات إلى مبدأ التنظيم حسب الأفراد

¹ دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 16، العدد 26، 2012، ص 76.

كما وفرت شبكة الفيسبوك سبلا وآليات جديدة للاتصال، حيث ينضم المستخدم لمجتمعات يختارها ويفضلها. إذا تخطت الشبكات منطق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية والعالمية، والمجالات الذاتية والعمومية.

ويسمح الفيسبوك لأعضائه باستعراض شبكات أصدقائهم، والسماح لهم بنقل البيانات من نصوص وصور وفيديو، مما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي بين المستخدمين وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم ومن أبرز آليات التواصل بين أعضاء الفيسبوك هي كالاتي:

التعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمة إليها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات والضغط على زر اضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة، وهي خاصية تتعلق بالتدوين تتيح إضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات للزبون

الإشارة Tags : خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث في الصورة.¹

الإعجاب: تعتبر من أهم آليات التواصل بين أعضاء المجموعة أو الأصدقاء وذلك من خلال القيام بالضغط على لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل أحد الأصدقاء أو حتى like زر الإعجاب المستخدم نفسه.

¹عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

النكزة pokes: يتاح للمستخدم إرسال نكزة افتراضية لإشارة انتباه لبعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يقوم المستخدم بإرساله لأحد الأصدقاء للترحيب به¹.

المشاركة: هذه الميزة من أكثر آليات التواصل استخداما وذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى.

الرسائل: يتم التواصل هنا بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برمز أو حتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم².

المحادثات الجماعية:

أتاح موقع فيسبوك في بداية التواصل مع صديقين فقط من خلال التوجه إلى خاصية الرسائل، لكن مع تطور الموقع وتطويره للعديد من التطبيقات والخدمات جاء الدور على خدمة الرسائل حيث تم تطويرها لاستيعاب العديد من الأصدقاء في نفس الوقت للدردشة وذلك بقيام المستخدم بإضافة أسماء الأصدقاء الذي يريد إضافتهم للمحادثة وذلك بتحديد اسم الصديق والموافقة على انضمامه للحوار فيما بينهم³.

ان هذه الآليات التي يتبعها الأفراد المشتركين في الفيديو تمكنهم من التواصل الدائم وبما أن الطلبة الجامعيين يشكلون صفحات خاصة بهم من اجل الاطلاع عن كل ما هو جديد يخص مشوارهم الدراسي، فانهم يتفاعلون بشكل مستمر من اجل ربح الوقت وتوفير عناء التنقل وكذلك من اجل زيادة مردودهم العلمي والثقافي.

¹ مجاهد أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010، ص13.

² بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 48.

³ بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 49.

6. إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك:

لا نستطيع أن ننكر أنه بفضل موقع الفيسبوك أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة، فهو يجمع بين جميع الناس بالرغم من اختلاف مواقعهم الجغرافية ولغاتهم وأعمارهم وجنسهم ومستواهم الفكري والثقافي وغير ذلك، لتكوين صداقات وتبادل الأفكار والمعلومات، وهذا لتحقيق الأهداف.

كما يعتبر موقع فيسبوك سلاحا ذو حدين له جوانب مفيدة وفي نفس الوقت له جوانب ضارة أيضا، وتحديد أي نوع من هذين الجانبين قد يؤثر على مستخدم هذا الموقع، سوف نذكر فيما يلي إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك.

إيجابيات الفيسبوك:

اتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع من خلال إضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع¹.

يتيح الفيسبوك فرصة التصفح إلى الصفحات العلمية والإخبارية والطبية والثقافية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.

يسهل عملية إقناع الأفراد بالأفكار الغير مقبولة دينيا واجتماعيا وسياسيا.

يلعب دور أساسي في تعبئة الشباب ونشر التوعية الاجتماعية والصحية وغيرها.

من خلال الفيسبوك يمكن الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات لأهم الأحداث الراهنة².

¹ عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، مرجع سابق، ص 25.

² سمير كيم، وهيبه كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض مجموعات الفيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص

يتيح الفيس بوك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني...

التواصل مع المجتمعات افتراضية متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعلم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك لمن يتواصل معهم ويرغب ان يطلع على أخبارهم وأفكارهم حول مختلف الأحداث والقضايا¹.

التعرف الأفكار ووجهات النظر حول مختلف القضايا².

إمكانية تثبيت موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها على مواقع وأخبار وصور للرجوع اليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة³.

تساعد في البحث على فرص العمل وذلك من خلال متابعة حسابات الشركات أو حسابات التوظيف والتقديم عند نشرهم عن وظيفة تناسبك.

تساعد في عملية التعلم الذاتي من خلال المعلومات المختلفة التي يمكنهم أن يحصلوا عليها عن طريق متابعة الباحثين المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية أو مقاطع فيديو عن مختلف الأبحاث والمعارف عبر هذه الوسائل وتساعد على التعلم بشكل مجاني وبدون مقابل مادي.

¹ بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 58.

² محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010، ص 89

³ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 66.

تمكن الطلبة والباحثين بنشر أفكارهم ومقترحاتهم العلمية ومناقشتها للتزود بالثقافة العلمية.

سلبات الفيديو:

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: فمستخدم موقع الفيديو يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي مما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية ويدعم العزلة.

انتهاك خصوصية المشاركين: من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيديو ففي بعض الأحيان فان التعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب بالإضافة إلى المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو¹.

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي للأفراد اللذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك Facebook ، والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الامر العلاقات الاسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتت الأسر والطلاق والخianات أو الانعزال، و قد بينت دراسات أجريت في المجتمع المغربي أن الفيس بوك كان سبب من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع الرأي اجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس اولين" حول هذا الموضوع حيث ان ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر موقع الفيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم ارسالها الى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق مما يجعله حتمي، كما بين الاستطلاع

أن نسبة الطلاق هذه كانت عام 2009 تساوي 20% من الطلاق مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات

الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص 66

وقد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الانترنت من خلال موقع الفيس بوك

¹ Facebook

وهذا الأثر السلبي لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دفع البعض إلى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذا الموقع من باب " درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"، ولكن الرأي السديد هو تحريم استخدام هذه المواقع لأمر محرمة كالتواصل مع الجنس الآخر لأهداف وغايات غير مشروعة إسلامياً أو استعمال الفاظ غير لائقة أو استغلال هذه الوسائل لكل ما هو محرم إسلامياً أو يتنافى مع العادات أو التقاليد الأصلية في مجتمعنا، لا بد أن يتجه التحريم إلى استخدام هذه المواقع على الإطلاق، فإن لها فوائد وإيجابيات جمة، ويمكن استخدامها بشكل يسدي كثيراً من الخدمات للفرد والمجتمع كأى وسيلة أو جهاز أو آلة تم اختراعها أو ابتكارها، حيث من الممكن أن توجه لخدمة الناس أو العكس فالتحليل والتحريم يجب أن يتجه إلى الاستخدام والتوجيه وليس إلى الآلة أو الجهاز نفسه².

استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما يشد على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

وكذلك نشرت مجلة " لوماغازين ويرابيل" ملفاً واسعاً عن موقع الفيس بوك، أكدت فيه أنه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الإسرائيلية³

¹ علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 67.

² أمينة وهيبه عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2000، ص 150

³ علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 73.

لقد شهد العالم تغيرات كثيرة بفضل الفيسبوك الذي قرب بين افراد المجتمع وجعل منهم قرية صغيرة واسرة واحدة بفضل الآليات التي وفرها من محادثات وتعليقات ومناقشات داخل صفحات الفيسبوك، وما يمكن استخلاصه من هذا الفصل نرى أن الفيسبوك جعل قاعدته الأساسية التواصل بين الأفراد ودعم بعضهم البعض من خلال التطبيقات التي وفرها والتفاعل مع المنشورات، وكذلك جعل الأفراد بمختلف مستوياتهم يتفاعلون مع بعضهم على منشور معين ويتبادلون الأفكار والنقاشات حول العديد من المواضيع، لذلك فيعتبر قاعدة أساسية للتفاعل.

الفصل الثالث

الثقافة العلمية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الثقافة كمفهوم عام يشمل العادات والقيم والأعراف والتقاليد والفن والأخلاق ثم نتناول الثقافة العلمية كمعرفة أكاديمية يكتسبها الطلبة من مختلف الوسائل المتبعة، لذلك فهي تشمل المعرفة العلمية الأكاديمية التي يتلقاها الطلبة من الوسط الجامعي كفاعلين في العملية التعليمية يؤثرون ويتأثرون.

1. مفهوم الثقافة:

الثَّقَافَةُ لُغَةً:

أصل الثَّقَافَةِ في اللُّغة العربيَّة مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثَقَفَ) بضمِّ القاف وكسرِها.

وتُطلق في اللُّغة على معانٍ عدَّة، فهي تعني: الحذق، والفطنة، والذكاء، وسرعة التَّعلم، وتسوية الشَّيء، وإقامة اعوجاجه، والتَّأديب، والتَّهذيب، والعلم، والمعارف، والتَّعليم، والفنون.

قال ابن فارس: " (ثَقَفَ) الثَّاءُ، والقاف، والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشَّيء. ويُقال: ثَقَفَتِ القناة إذا أقمت عوجها. ورجل ثَقَفَ لَقَفَ، وذلك أنَّ يصيب علماً ما يسمعه على استواء"¹.

وفي تهذيب اللغة: ((ابن السكيت: رجل ثَقَفَ لَقَفَ إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به... ويقال: ثَقَفَ الشَّيءَ، وهو سرعة التَّعلُّم²

وعند ابن منظور: «ثَقَفَ: ثَقَفَ الشَّيءَ ثَقْفًا، وثَقَافًا، وثَقُوفَةً: حَذَقَهُ، ورجل ثَقَفَ، وثَقَفَ، وثَقَفَ: حاذقهم، وأتبعوه فقالوا: ثَقَفَ لَقَفَ... ابن دريد: ثَقَفَتِ الشَّيءَ: حَذَقْتَهُ، وثَقَفْتَهُ إذا ظفرت به.

قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (سورة الأنفال الآية 57).

وثَقَفَ الرَّجُلُ ثَقَافَةً أَي: صار حاذقًا خفيًّا مثل ضخم، فهو ضخم، ومنه المثاقفة، وثَقَفَ أَي: صار ثَقْفًا مثل تعب تعبًا أَي: صار حاذقًا فطنًا، وهو غلام لقن ثَقَفَ أَي: ذو فطنة وذكاء، والمراد أنَّه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه³

فالثَّقَافَةُ في اللُّغة هي: الفهم، وسرعة التَّعلم، وضبط المعرفة المكتسبة في مهارة، وحذق، وفطنة ونباهة.

¹ المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار المعلمين، القاهرة، مصر، 1994، ص 5.6

² تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج9، ص81، ط

1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

³ لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق، ص19، ج9، بتصرف.

الثقافة اصطلاحاً:

تعتبر الثقافة مصطلح شديد التعقيد، لذا لم يتفق علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا على تعريف واحد له، رغم شيوع استخدامه في كتاباتهم الكثيرة والمتنوعة، لدرجة أن عالماً مثل ستيفان جيودمان، الأستاذ بجامعة مينسوتا، يقول أثناء المؤتمر الذي عقده البنك الدولي عن الثقافة والعمل العام "إننا لو سألنا ألف شخص عن معنى الثقافة فالأغلب أننا سوف نحصل منهم على أكثر من ألف تعريف، نظراً إلى اختلاف وتباين خبراتهم الخاصة"¹

ويرى رايموند وليامز (Williams. R) أن الثقافة طريقة معينة في الحياة، سواء عند شعب، أو فترة، أو جماعة...²، أي أنها مرتبطة أشد الارتباط بالحضارة. فالثقافة من وجهة نظر بعض الباحثين مرتبطة ارتباطاً كلياً بالحضارة؛ لأن ثقافة كل أمة هي أساس حضارتها في فكرها وحركتها، وأسلوب حياتها، وعلى هذا فهما مفهومان لمسمى واحد.³

ومفهوم الثقافة في الاصطلاح أوسع من معناها اللغوي، ومن الصعوبة بمكان أن يجد لها الإنسان تعريفاً جامعاً مانعاً، لاختلاف مجالات الدراسة أو اختلاف اهتماماتها سواء كانت تاريخية أو فلسفية أو نفسية أو اجتماعية أو أنثروبولوجية، وقد ذكر صالح ذياب هندي في كتابه دراسات في الثقافة الإسلامية أسباب الاختلاف في تعريف الثقافة وهي: اختلاف اهتمام وتخصص صاحب التعريف، واختلاف المدارس والاتجاهات الثقافية في العالم حول تعريف الثقافة.⁴

¹ أحمد أبو زيد، الثقافة: الإنسان والتنمية، عرض نظري.

² طوني بينيت وآخرون، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010، ص 232

³ نادية العمري، أضواء على الثقافة الإسلامية، دمشق، سوريا، 1998، ص 16.

⁴ صالح ذياب هندي، دراسات في الثقافة الإسلامية، دمشق، سوريا، 1985، ص 14

وقد أشار مالك بن نبي إلى مدرستين في الثقافة هما: المدرسة الغربية الرأسمالية، والتي ترى أن الثقافة انعكاس لفلسفة الفرد وفكره، والمدرسة الماركسية التي ترى أن الثقافة انعكاس لفلسفة المجتمع. غير أن مالك بن نبي ضمن حديثه مدرسة ثالثة وهي المدرسة الإسلامية التي ترى الثقافة انعكاسا لفلسفة الفرد والمجتمع في آن واحد بشكل متوازن¹

أيضا من أهم التعريفات التي كان لها مكان الصدارة في تعريف الثقافة، تعريف السير إدوارد تايلور الذي نشر في كتابه الكلاسيكي "الثقافة البدائية (primitive culture)" بوصفها ذلك الكل الديناميكي المعقد الذي يشمل المعارف والفنون والمعتقدات والقوانين والأخلاق والتقاليد والفلسفة والأديان والعادات التي اكتسبها الإنسان من مجتمعه بوصفه عضواً فيه².

وقد حل الدكتور عبد الرحمن الزندي هذا التعريف إلى عناصر خمسة³:

- أن قضايا الثقافة ذات بعدٍ إنساني لامادي.
 - أن هذه القضايا تتمثل صورة بناء متكامل.
 - أنها ليست تميزاً فردياً لشخص وإنما هي اجتماعية.
 - أنها ليست معارف نظرية، فلسفة أو فكري مجردا ولكنها حياة اجتماعية وواقع فكري وسلوكي.
 - أنها بمجموعها مميزة للمجتمع أو الأمة التي تصدر عنها.
- ويُعد تعريف تايلور من أشهر ما عرفت به الثقافة، والواقع أن تعريف تايلور يتميز بالموضوعية، إلا أنه يركز على المظاهر الخارجية للثقافة أو ما يسمى بالحضارة، لكن الثقافة ليست هذه المظاهر فحسب، بل هذه المظاهر وما سبقها من فعاليات عقلية وطاقت روحية وأساليب النقد والتغيير والتجديد.

¹ مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ط 15، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2011، ص 37

² أحمد أبو زيد، تايلور، سلسلة نوابع الفكر الغربي، دار المعارف، مصر، دون سنة، ص 195.

³ عبد الرحمن الزندي، المثقف العربي بين العصرية والإسلام، ط 3، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض،

فالثقافة وفقاً لذلك التعريف فإنها تحتوي على الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة التي يتعلمها الفرد من اتصاله بواقعه الاجتماعي، لذلك فإنها تلعب دوراً مهماً في إعدادة ليكون أكثر فاعليةً في محيطه الاجتماعي، إضافةً إلى أن الثقافة ليست ماديةً فحسب بل معنويةً فهي تتكون من الأشياء المادية التي يمكن عدّها أو قياسها كاللغة والفنون، لذا ذهب جامس ميكي إلى أن الثقافة هي المركب الشامل من التفاعل الاجتماعي.

2. الثقافة العلمية كمفهوم أساسي:

يحمل مصطلح ثقافة العديد من الدلالات والمعاني والعديد من الاستعمالات، فلغويًا وفي مجال التربية تحديداً تعني الثقافة مجموعة المعارف المكتسبة في مجالات يعتقد أنها أساسية للجميع بقطع النظر على الاختصاصات والمه، ومن وجهة نظر التعليمية فالثقافة هي مجموع السلوكيات داخل المجتمعات الإنسانية، أما المعنى الأنثروبولوجي ومن وجهة نظر علم الاجتماع فإن الثقافة هي مجموعة الأفعال والمعتقدات والممارسات المشتركة بين أفراد المجتمع وأفراد مجموعة اجتماعية محددة.

وكان المعنى المتداول منذ القرن 18 للثقافة في ميدان العلوم والفن والادب هي مرادفة لتربية الفكر خاصة في مرحلة الطفولة. فالمعنى الحديث للثقافة يحيل الى طرق ابلاغ وايصال المعرفة وأهم الرموز التي ينتجها المجتمع للتعبير ونقل القيم ومن أهم التعريفات للثقافة العلمية نذكر:

تعرف الصادق الثقافة العلمية بأنها: "مدى إلمام الطالب بقدر مناسب من المعرفة العلمية الوظيفية وفهم البيئة المحيطة والتعامل معها، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن مشكلاته الحياتية"¹

¹ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص 477

كما يعرف جيميس تريفييل الثقافة العلمية على أنها: " الإطار المعرفي اللازم لكي يتوفر للمرء فهم كاف عن الكون، بحيث يمكنه التعامل مع القضايا التي يتعرض لها في حياته، سواء عبر الأخبار أو في غيرها، وبما يضمن له المشاركة في الحوارات العامة بطريقة فاعلة ومفيدة"¹

ويعرفها النجدي: "أنها قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات يتصل بالمشكلات او القضايا العلمية والرياضية والتكنولوجية، وقدرات ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه"².

وعليه فان الثقافة العلمية ذلك القدر من المعرفة والفهم للمفاهيم العلمية وعمليات العلم ومهارات التفكير العلمي والاتجاهات التي تجعل الفرد قادرا على المشاركة واتخاذ القرارات المناسبة في حياته اليومية وهذا يعني أن الشخص يكون قادرا على أن يكون لديه القدرة على أن يصف ويشرح ويحل ويتنبأ بالظواهر الطبيعية يستطيع أن يقرأ ويفهم المقالات العلمية ورد مصطلح الثقافة العلمية في كثير من الأدبيات التربوية، وتعددت الآراء التي حاولت وضع تعريف محدد للثقافة العلمية

3. خصائص ومحددات الثقافة:

يتميز الإنسان بقدرته على إنتاج الثقافة، وهذه أهم خاصية تميزه عن بقية المخلوقات، فهي مركبة ومتكاملة، ذات خاصية إنسانية اجتماعية مستمرة متغيرة، ومكتسبة وتراكمية، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، ولكل ثقافة مميزات وخصائصها ومقوماتها المادية التي تتألف من طرائق المعيشة والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع في قضاء حوائجهم والأساليب التي يضعونها لاستخدام

¹ Roudinesco Elisabeth, **Histoire de la psychanalyse en France**, tome 1, (1885 – 1939), Paris, seuil, 1986, p p 307– 308.

² صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص 16.

هذه الأدوات. فكلمة الثقافة هي أكثر كلمة شهدت انتشارا وازدهارا، وليس هناك مفهوم أكثر تداولاً واستخدام كمفهوم الثقافة، ومن خصائصها:

مكتسبة: الثقافة لا يرثها الإنسان كما يرث لون عينيه أو بشرته، بل يكتسبها بطرق مقصودة كالتعلم والتنشئة الاجتماعية، أو عرضية من الأفراد الذين تتفاعل معهم ويعيشون حوله، منذ ولادته كأسرته وأقرانه وغيرهم من الذين يخالطهم، فالثقافة نتاج اجتماعي وإنساني، ولا وجود للثقافة من دون إنسان. والمجتمعات دائمة التغير، فالتغير قانون تخضع له جميع الظواهر، فقد تموت الثقافة إذا تفكك المجتمع الذي أنتجها¹.

انتقالية: الثقافة تراث اجتماعي يتعلمها ويتمثلها الفرد بصفته عضواً في جماعة معينة. فهي تنتقل من جيل إلى جيل بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية، ومن مجتمع لآخر بواسطة عملية التثاقف وعليه، فالثقافة تتحرك وتتطور، ذلك أن كل جيل يقوم بالإضافة إلى الموروث الثقافي من خلال التعليم والتجربة، وتسمى هذه العملية التراكم الثقافي، والعناصر الثقافية المتراكمة تعمل وتستمر في صور كثيرة طالما استمرت الوظيفة التي تؤديها في المجتمع².

تراكمية: وهذا يعني أن الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن. فهي تنتقل من الجيل إلى الجيل الذي يليه، بحيث يبدأ الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله. وهذا ما يساعد على ظهور أنساق وأنماط ثقافية جديدة³.

¹ صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص 36.

² عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة**، عرض إبراهيم غرابية، مركز دراسات الوحدة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 66.

³ محمود ميلاد، **علم نفس الاجتماع**، وزارة التعليم العالي، دمشق، سوريا، 1997، ص 3

الثقافة أداة لتكيف الفرد بالمجتمع: تعتبر الثقافة الأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على بيئته الاجتماعية، وتزيد أيضاً من قدرته على استخدام ما هو موجود في بيئته الاجتماعية¹.

تكاملية: الثقافة ذات طابع تكاملي، وهي مركبة حيث تتكون من عناصر وسمات مادية وفكرية تتجمع مع بعضها في نمط pattern وأنماط ثقافية تتربط وتتكامل مع بعضها بفضل بعض العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم موضوعات أساسية أو تشكيلات configurations ويقول كلاكهون أن أسلوب حياة كل جماعة هو عبارة عن بناء وليس مجرد مجموعة عشوائية من أنماط الاعتقاد والسلوك الممكنة مادياً والفعالة وظيفياً. فالثقافة نسق تقوم أجزاؤه على الاعتماد المتبادل فيما بينها².

واقعية: اعتبر كثير من العلماء الظاهرة الثقافية كالظواهر الاجتماعية. وبالتالي، فإنه ينبغي النظر إليها كأشياء واقعية مستقلة لا تتعلق بوجود أفراد معينين. وعليه، يمكن دراستها كأشياء مدركة موضوعي. وتؤثر الظواهر الثقافية بعضها ببعض، كما تؤثر في السلوك الاجتماعي للأفراد في المجتمع وهي تخضع للقواعد الاجتماعية³.

استمرارية: الثقافة ظاهرة تنبع من وجود الأفراد ورضاهم عنها، وتمسكهم بها، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فهي بذلك ليست ملكاً لفرد معين، فهي لا تموت بموت الفرد، لأنها ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع⁴.

¹ خضر أحمد عطاء الله، دراسات في آفاق الفكر الإسلامي، دار الفكر للنشر والتوزيع، دبي، 1990، ص 12.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 97.

³ Spradley James, **Culture and Cognition**, Chandle Publishing Company, USA, 1973, p p 6- 7.

⁴ عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة**، عرض إبراهيم غرابية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص

4. الثقافة والمجتمع

لعله ما كان بالإمكان التعرف على فكرة الثقافة، واكتشاف قيمة وفاعلية هذه الفكرة، وتطوير المعرفة بمكوناتها وأبعادها ووظائفها وعلائقها، بدون وجود المجتمع، وبعيداً عن مفهوم المجتمع، وقدرة المجتمع على البقاء والوجود والاستمرار.

وما كان بالإمكان أيضاً التعرف على فكرة المجتمع كمعنى ومفهوم كلي ومركب بدون فكرة الثقافة. فالثقافة بدون المجتمع هي معنى بدون إطار، والمجتمع بدون الثقافة هو إطار بدون معنى. والمعنى بدون إطار هو معنى بدون صورة، وليس له تحقق وتمثل فعلي وإنساني، والإطار بدون معنى هو إطار بدون محتوى، وليست له هوية وشخصية ثابتة ومتماسكة.¹

وهذا يعني أن فكرة الثقافة لا تكتمل بدون المجتمع، والمجتمع ليس له معنى بدون الثقافة. لذلك كان من السهولة أن تتطور فكرة الثقافة باتجاه الارتباط بالمجتمع. التطور الذي دفعت به الثقافة من جهة دفعاً ذاتياً، ودفع به المجتمع أيضاً من جهة أخرى دفعاً موضوعياً. الثقافة دفعت به بحثاً عن الإطار، والمجتمع دفع به بحثاً عن المعنى. فهناك إذاً قابلية من الثقافة، وقابلية من المجتمع.

من هنا نشأ التلازم والتداخل بين الثقافة والمجتمع. التلازم الذي صورته وأكدت عليه معظم الدراسات والكتابات الثقافية والاجتماعية والأنثروبولوجي، القديمة والحديثة، وما زالت تعبر عنه وتؤكد عليه إلى اليوم. خصوصاً بعد أن تحول الاهتمام والنظر إلى الثقافة من البعد الفردي إلى البعد الاجتماعي، ومن فكرة التهذيب الذي يتصل بالفرد إلى فكرة التهذيب الذي يتصل بالمجتمع.²

¹ هرسكوفيتز ميلفيل. ج، أسس الأنثروبولوجيا الثقافية، ترجمة رياح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، - 1974، ص 47.

² توماس إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ترجمة وتقديم: شكري محمد عياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001، ص 29.

هذا ما حاول تغليبه والكشف عنه توماس إلبوت، وهو يبحث عن المعاني المتعددة لكلمة الثقافة، فارتباطات هذه الكلمة -كما يقول- تختلف بحسب ما نعينه من صلة لها بنمو فرد، أو نمو فئة أو طبقة، أو نمو مجتمع بأسره. لكن الأساس عنده هو ربط معنى الثقافة بالمجتمع. لأن ثقافة الفرد في تصويره تتوقف على ثقافة الفئة أو الطبقة، وثقافة الفئة أو الطبقة تتوقف على ثقافة المجتمع كله، الذي تنتمي إليه تلك الفئة أو الطبقة. كما انتقد إلبوت الذين ربطوا كلمة الثقافة بالمعنى الذي يتصل بالفرد دون وصله بالمعنى الذي يتصل بالمجتمع، وهو يعني بذلك ما ذهب إليه ماثيو أرنولد في كتابه (الثقافة والفوضى)، واعتبر هذا الربط ناشئاً من خلو الصورة عند أرنولد من الأساس الاجتماعي¹

وفي نظر تيري إيجلتون أن الثقافة كان لابد لها أن تحتفظ ببعدها الاجتماعي، لكي يكون بإمكانها أن تمثل نقداً فاعلاً ومؤثراً، ولم يعد باستطاعتها أن تقفز عائداً إلى معناها الباكر حسب وصف إيجلتون، والخاص بالتهذيب الفردي².

ويعتبر لويس دوللو أن المرحلة الاجتماعية لمفهوم الثقافة بدأت مع تعريف تايلور للثقافة الذي عرفها بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل العقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع³.

وبهذا التعريف الذي عُرف بسطوته وقوة حضوره، يكون تايلور قد ساهم في تدعيم العلاقة وتوثيقها بين الثقافة والمجتمع. ومن بعد تايلور بدأت الثقافة تعرف وينظر لها عند الكثيرين في إطار علاقتها بالمجتمع، وباعتبارها مفهوماً اجتماعياً.

¹ تيري إيجلتون، فكرة الثقافة، ترجمة شوقي جلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2012، ص 32

² مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، ترجمة علي سيد الصاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1997، ص 09.

³ علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، - 1938، ص 278

وهذا ما ظهر واضحاً في العديد من التعريفات اللاحقة للثقافة، كتعريف عالم الاجتماع روبرت بيرستد، التعريف الذي وصفه الدكتور الفاروق زكي يونس بأنه من أبسط تعريفات الثقافة، وأكثرها وضوحاً، حيث عرفها في أوائل ستينات القرن الماضي بقوله: "إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، أو نقوم بعمله، أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع"¹، أو في تعريف ووالف لينتون الذي يرى أن الثقافة هي التشكيل الخاص بالسلوك المكتسب، ونتائج السلوك الذي يشرك جميع أفراد مجتمع معين في عناصره المكونة ويتناقلونها. إلى غير ذلك من تعريفات ظهرت في أزمنة متعاقبة، ولسنا بحاجة إلى إحصائها وتتبعها.²

5. مميزات وفوائد الثقافة:

مميزات الثقافة

تتألف الثقافة من عدة خصائص، ومنها³:

- الثقافة مشبعة لجميع حاجات الإنسان.
- الثقافة إنسانية، أي أنها من صنع الإنسان، بحيث تبقى خاصة بالإنسان فقط.
- الثقافة تتسم بأنها قابلية للانتقال والانتشار، وذلك عن طريق التعليم، واللغة، ووسائل الاتصال، وتوارثها من جيل إلى آخر.
- الثقافة متغيرة، بحيث تنمو بشكل سريع، وتغير دائم.
- الثقافة مكتسبة، أي يكتسبها الإنسان بعدة طرق، سواء كانت طرق مقصودة، أو طرق غير مقصودة.
- الثقافة تتصف بأنها تطويرية، بحيث دوماً تتطور إلى الأفضل.

¹ محمود الداودي، أضواء جديدة على طبيعة الثقافة في الرؤية المعرفية الإسلامية، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: 42 - 43، السنة الحادية عشر، بيروت، لبنان، 2006، ص 14

² ول وايرل ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود، دار الجيل، مجلد الشرق الأدنى، ج 1، المجلد بيروت، لبنان، 1988، ص 3.

³ علي عبد الرزاق جليبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984، ص

- الثقافة تراكمية، بحيث أنها ذات طابع تاريخي، تتراكم عبر حلقات الزمن، فهي تتوارث من جيل إلى آخر.
- الثقافة تكاملية، وذلك لأنها تجمع بين العناصر المادية، والعناصر غير المادية، أي المعنوية.
- تقوم الثقافة علة تحديد سلوك الإنسان وأسلوبه، والتنبؤ بتصرفات الفرد الذي ينتمي إلى ثقافة محددة.

فوائد الثقافة

- للثقافة فوائد كثيرة، فهي مهمة للفرد، ومهمة للمجتمع، ومن هذه الفوائد¹:
- تكسب الثقافة الأفراد بعدد من الأنماط السلوكية، مما تقوم على إشباع حاجاتهم البيولوجية مثل الأكل، والشرب، واللباس، كما تحافظ على بقائهم في الحياة.
- الثقافة تجعل الفرد يُقدّر الدور التربوي، التي تقوم على ثقافته، وعاداته، وتقاليده.
- تقدم الثقافة للأفراد جميع التفسيرات التقليدية المألوفة الخاصة في ثقافته، وذلك ليستطيع أن يحدد شكل سلوكه الذي يعمل به.
- تضيف الثقافة على المجتمع وأفراده شعور الوحدة، وتقوم على تهيئتهم للعيش والعمل في الحياة دون إعاقات أو اضطراب.
- تمد الثقافة الأفراد مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تسهل التكيف مع البيئة، وسبل التعاون مع الحياة، والتفاعل الاجتماعي مع الأفراد، دون إعاقات أو صراعات.
- تقدم الثقافة للأفراد مجموعة من حل المشكلات التي تواجههم، مما توفر عليهم الوقت، والجهد بالبحث عن حل للمشكلات.

6. متطلبات الثقافة العلمية:

التربية العلمية:

يقصد بها كيفية تربية الافراد علميا من خلا إعداده ليتاهم طبيعة العلم وسماته وتكون لديه القدرة على توظيف المعلومات التي اكتسبها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالناع، كما يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو

¹ إيمان محمد الطائي، حسن حمود الفلاح، التكوين الاجتماعي والثقافي ودورها في التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد: 11، جامعة بغداد، العراق، 2006، ص 25 - 26

أهمية ك من العلم والتكنولوجيا ويتعرف على العلاقة المتبادلة بين العلم والمجتمع والعلوم والتكنولوجيا كذلك يتكون لديه القدرة على استخدام عمليات العلم، مثل الملاحظة والتفسير والتحلي وغيرها، وفي ح بعض قضايا المجتمع وثمة تشابه بين مصطلحي التربية العلمية والثقافة العلمية، غير أن التربية العلمية قد تتميز بكونها تدرج ضمن المناهج الدراسية المنظمة التي تقدم للتلاميذ على اختلاف مراحلهم، بينما الثقافة العلمية اشم وأعم وهي التي يتم الحصول عليها بطرق أكثر تنوعا نظامية وغير نظامية.¹

منهج التعلم الذاتي:

المنهج الرسمي لمرحلة التكوين المتواصل داخل الجامعة وهو مصدر متكامل للطلبة الجامعيين وهو مصدر يحتوي على معلومات فنية وضعت في قالب تربوي تعليمي يدمج النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية وهو محاولة مستحدثة لتوضيح ما يجب ان يكون عليه طالب العلم

لذا تمثل الثقافة العلمية أحد مجالات الثقافة الضرورية لك متعلم من أفراد المجتمع، فالثقافة العلمية تعتمد على المعرفة العلمية التي تشتم على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات المرتبطة بالقضايا والموضوعات العلمية مما تسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي التي تساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه، وخاصة مهارات عمليات العلم كالملاحظة والتصنيف والقياس والاستدلال مما يكون له تأثير على اتجاهات المتعلم مثل الدقة والموضوعية وحس الاستطلاع.²

7. أهمية الثقافة العلمية:

- معرفة مزيد من الحقائق والمفاهيم وتطبيقاتها بالطرق العلمية المناسبة تعزيز فهم طبيعة العلم.
- تزويد المتعلمين بالمهارات الاستقصائية ومهارات التفكير العلمي.
- فهم المتعلمين للعلاقات المتكاملة بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع.

¹ محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999، ص 78.

² علي عبد الرزاق جليبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984، ص 102.

- تطوير قدرة المتعلمين على التمييز بين الأشياء الطبيعية والأشياء الصناعية في المجتمع.
- تقدير المتعلمين لعظمة الخالق في خلق الكون وما به من مخلوقات.
- تقدير المتعلمين لجهود العلماء في تطوير العلم وح مشكلاته وقضاياها¹ كما تهدف الثقافة العلمية أيضا الي²:
- الارتقاء بالحياة الشخصية للفرد من خلا تمكنه من المعرفة والاهم والقدرة على الاستخدام الواعي
- إعداد الفرد المفكر الواعي القادر على التعلم مع القضايا والمواقف الحالية التي تستحدث من حولنا والتي يتشابك فيها العلم والتكنولوجيا مع المجتمع.
- مساعدة الفرد على تاهم طبيعة العلم التي تميزه عن طبيعة غيره من الاروع الأخرى للمعرفة والتي من بينها نسبية حقائق ومفاهيم العلم.
- إبراز قيمة تحقيق المفهوم الشامل للعلم
- تنمية العادات الذهنية في حل قضايا المجتمع ومشكلاته
- تنمية اهتمامات الفرد وميوله العلمية، بما يتاق وطبيعة حياته وطبيعة التعلم المستمر مدى الحياة.
- إكساب الفرد الاتجاهات والقيم العلمية التي تساعده على التكيف بنجاح مع متطلبات العصر.

¹ مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، ترجمة: علي سيد الصاوي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008، ص 103.

² محمود الداودي، أضواء جديدة على طبيعة الثقافة في الرؤية المعرفية الإسلامية، مجلة إسلامية، السنة الحادية عشر، بيروت، لبنان، 2006 - المعرفة، العدد: 42، ص 68.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

في إطار البحث العلمي لابد لنا كباحثين التأكد من صحة نتائج فرضيات الدراسة وتقديم تصورات وذلك من خلال اتباع الخطوات المنهجية للبحث العلمي بداية من ضبط المنهج والتعريف به ثم المرور لتحديد العينة وأداة الدراسة.

1. مجال الدراسة:

التعريف بميدان الدراسة:

التعريف بالكلية

تسمية الكلية:

كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثلجي الأغواط

FACULTE DES SCIENCES SOCIALES

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES

رقم المقرر وتاريخ فتح الكلية:

تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2016 / 2017 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16_72 المؤرخ في 13 جماد الأولى عام 1437 الموافق 22 فبراير سنة 2016، وذلك في إطار الهيكل الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي. وهي بذلك كلية مستحدثة، لكنها تزخر بخبرات واسعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأساتذتها الأكفاء الذين كانوا منضوين تحت مظلة كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية سابقا وكذا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية منذ استحداثها سنة 2010. وتعمل الكلية العلوم الاجتماعية على ضمان التكوين بما تحتويه من الأقسام العلمية التابعة لها وهذا بما يتماشى وجودة التعليم، وعلى كافة المستويات، الإدارية، والبيداغوجية، والبحثية.

المجال الزمني:

بدأت الدراسة في شهر نوفمبر 2022 حيث بدا في الشروع في التراث السوسيولوجي عن الأبحاث ذات الصلة من أجل بناء تصور حول الدراسة وكيفية إجرائها ميدانيا هذا فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي بدا في شهر أبريل، وقمنا بدراسة ميدانية لمحل الدراسة في 22 فيفري 2023 من أجل جمع المعلومات وفي هذه المدة حكم الاستبيان من طرف مختصين في علم الاجتماع وتحضير الاستبيان، وبعد التحديد المبدئي لميدان الدراسة تم التوجه الى كلية العلوم الاجتماعية بقسم علم الاجتماع وفيه بدأت الدراسة الميدانية. بمقابلات مبدئية مع الطلبة ثم توزيع الاستبيان عليهم، ومن ثم تفريغ محتواه وتحليل النتائج المتحصل عليها بالطرق الإحصائية.

حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين بتاريخ 12 مارس 2023، وتم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها والوصول الى نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة، وقد انتهت هذه الدراسة بتاريخ 15 ماي 2023.

2. المنهج المستخدم:

ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المتبع في دراستنا، وذلك لمعرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين. يعرف المنهج على انه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، أما المنهج العلمي فهو طريقة لاكتساب المعرفة القائمة على الاستدلال وعلى الإجراءات معترف بها للتحقق في الواقع، ويعرف بأن هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث، بغية تحقيق بحث¹.

فالمنهج هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، ومعنى أبطء هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة².

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة، فالمنهج الوصفي هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المعنى او المضمون او الوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره³.

كما يقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها، كما ليقصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، الجزائر ، 2008 ، ص 176

² أحمد حافظ نجم ومحمد كمال عمارة: دليل الباحث بدون طبعة، دار الميرخ للنشر، السعودية ، 1988، ص 1

³ زكي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم مناهج وأساليب البحث العلمي، بدون طبعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن ، 2000 ، ص 4

3. أدوات الدراسة:

الملاحظة:

أن ملاحظتنا وقعت على طلبة قسم علم الاجتماع بمختلف أطواره وكوني طالب ينتمي للتخصص نفسه وحضوري الدائم بالكلية وملاحظاتي البسيطة للطلبة أردت توضيح الواقع السوسيولوجي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً وأثره في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطلبة، حيث تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة للوصول إلى النتائج.

الاستبيان:

تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية، وهذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.¹

وتم وضع استبيان مكون من 22 سؤال موزعين عبر ثلاث محاور، المحور الأول يتكون من أربع بيانات شخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية)، المحور الثاني يناقش الفرضية الأولى، والمحور الثالث يناقش الفرضية الثانية. (أنظر الملحق رقم 01).

¹ جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص 54.

العينة وطرق اختيارها:

" المعينة ليست هي العينة بل هي العملية التي تساعدنا في طرائق اختيار مفردات الدراسة كعينة تمثيلية للمجتمع، فتسمى المعينة تحت شروط وقواعد منهجية وحسابية معينة ودقيقة. وعن طريقها يمكننا اختيار عينات الدراسة التي تعتمد على نوع وطبيعة المجتمع." ¹

مجتمع الدراسة:

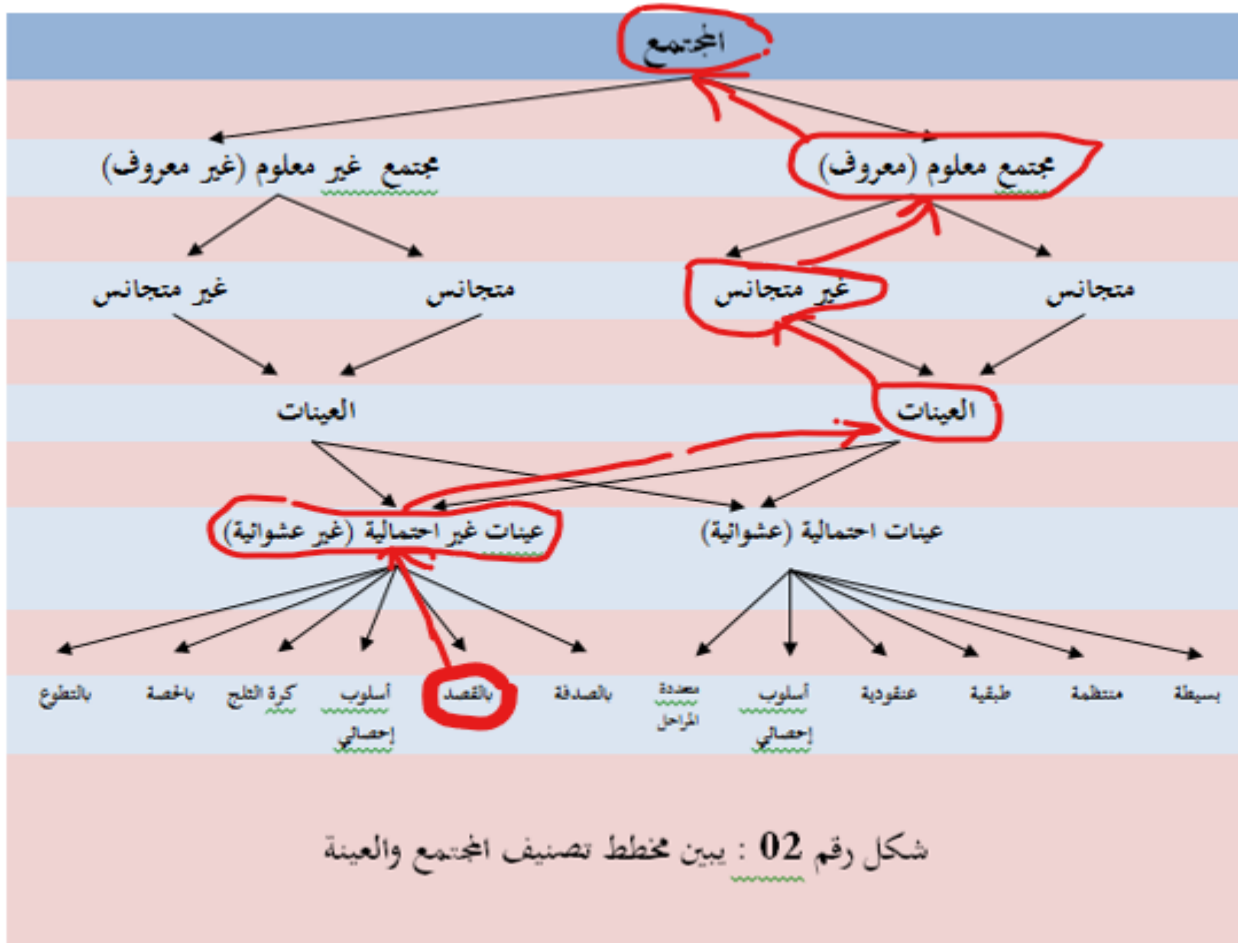
" المجتمع هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج والمجتمع المعلوم هو الذي بإمكاننا حصر والتعرف على جميع أفرادهِ. والمجتمع الأصلي هو المجتمع الكلي والمجتمع الإحصائي هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج من مجتمع كلي. وينبغي الإشارة إلى أن عملية تحديد المجتمع هي عملية نسبية ترتبط بالبحث وأهدافه ومشكلته والمجتمع على صنفين المعلوماتية والتجانسية، بالنسبة للصنف الأول: إما أن كون معلوم أو غير معلوم وكل منهما يتطلب إجراءات إحصائية دقيقة في كيفية تحديد طريقه أخذ نوع وطبيعة العينة احتمالية أو غير احتمالية التي يجب أخذها من المجتمع. أما بالنسبة للصنف الثاني: فقد يكون المجتمع متجانساً أو غير متجانساً." ² وبما أن مجتمع دراستنا معلوم حيث استطعنا أن نتحصل على المجتمع الكلي للدراسة وهو جميع طلاب قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثلجي بالاغواط والذي يقدر عددهم بـ :

حوالي 967 طالب، فإن مجتمع الدراسة معلوم، أما بالنسبة لعدم تجانس المجتمع، فهو المجتمع الذي تكون فيه اختلافات في جميع أفرادهِ وليس لهم نفس الصفات أو الخصائص التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة علاقة الفايسبوك بثقافة الطالب. وتأخذ منه العينات غير عشوائية. والتي تكون فيها عناصر المجتمع لها طبقات أو مستويات. وبما أن مجتمع الطلاب غير متجانس من حيث المستوى الثقافي والجنس ذكور وإناث وكذلك من حيث استعمال كل طالب للفيسبوك وكذلك من حيث السن والدرجة العلمية وغيرها، فإن مجتمع الدراسة غير متجانس، ومنه فإن نوع وطبيعة العينة في هذه الدراسة هي: عينة قصدية تؤخذ

1 . بودالي بن عون، محاضرات عن المجتمع والعينة، منصة المودل، جامعة الاغواط، 2022.

2 . بودالي بن عون، نفس المرجع.

من العينات غير الاحتمالية وغير المتجانسة من مجتمع معلوم. وهذا المخطط لتصنيف المجتمع والعينات يسهل علينا طريقة أخذ العينة بدأ من المجتمع المعلوم وغير المتجانس الى نوع وطبيعة العينة كالآتي:



(المصدر : محاضرات المجتمع والعينات في الاحصاء الاستدلالي للأستاذ بودالي بن عون)

(المصدر : محاضرات المجتمع والعينات في الاحصاء الاستدلالي للأستاذ بودالي بن عون)

منهجية أخذ العينة:

" هناك قواعد منهجية وضوابط إحصائية عند أخذ أي نوع من العينات للدراسة، ويكون ذلك حسب خصائص المجتمع والعوامل والشروط الضابطة حسب نوع الدراسة لأخذ المجتمع ككل أو أخذ عينة فقط" ¹ . فانه يتم أخذ البيانات الإحصائية للمجتمع أو العينة وفق "

1 . بودالي بن عون، نفس المرجع.

أسلوبين هما : أسلوب الحصر الشامل، وفيه تجمع البيانات عن كل فرد من المجتمع، وهذا الأسلوب يستعمل في حالة التعدادات السكانية التي تجريها الدول وتدعمها بإمكانيات ضخمة ونحن في دراستنا لا نستطيع ان نحصر كل طلاب الجامعات الجزائرية، ولكن نظرا للوقت الضيق وصعوبة الحصول على كل الاعداد من مختلف الجامعات لذلك استعينا بالأسلوب الثاني وهو أسلوب المعاينة، وفيه يتم جمع البيانات عن جزء من أفراد المجتمع يختار بطريقة أو بأخرى ويطلق عليه عينه ثم بعد ذلك يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل.¹ ومنه نستطيع اتباع الخطوات الاتية لاستخراج العينة:

4-أساليب أخذ حجم عينة الدراسة :

لقد اعتمدنا في بحثنا الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث " يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تقاديا لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث. ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا، هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي أو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي. وأخيراً قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجرى دراسته على عدد معين من المبحوثين وفي هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه.² بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارية بقسم علم الاجتماع بجامعة بالاعواط. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو : 987 طالب. وحجم المجتمع الإحصائي ن2 هو: 137 بالنسبة للطلاب الذين استطعنا التعرف عليهم من خلال معرفتنا الشخصية لهم وهي عينة قصدية اختارها كباحث اعرف كل الطلاب وانتقي منهم من

1. أحمد محمد فرحان، التحليل الإحصائي، جامعة الملك فيصل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الموقع الإلكتروني: <https://bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com/Sb162bcef37ef1528179662.pptx> ، بتصرف.

2. مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ، سنة، ب.ط ، 2007 ، ص. 44 .

يقدم لنا الإجابات الصادقة والموضوعي. "فإننا نتبع الخطوات التالية في تحديد حجم العينة
1"

الطريقة الأولى في اختيار حجم عينة الدراسة : (طريقة القاعدة الإحصائية)

نحسب حجم العينة (ن₁) على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من
المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة (ن}_1\text{)} = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1 - d)$$

$$n_1 = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1 - d)$$

$$(1.96)(1.96)$$

$$\text{حجم العينة (ن}_1\text{)} = \frac{(1.96)(1.96)}{(0.05)(0.05)} \times 0.5 \times (1 - 0.5) = 384$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين
هما:

Z = 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95%

Z = 2.58 عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 95%

خ_م : الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين
هما :

خ_م (E_a) = 0.05 عند مستوى ثقة 95%

خ_م (E_a) = 0.01 عند مستوى ثقة 95%

1. مهدي محمد القصاص ، المرجع السابق، ص. 44 . بتصرف .

ف (d) : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = 0.5 دائماً .

ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالآتي :

$$n = \frac{n_1}{\frac{n_1 - 1}{n_2}} \quad \boxed{\text{حجم العينة (ن)} = \frac{101}{1 + \frac{1 - 101}{201}}}$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{384}{\frac{1 - 384}{137} + 1} = 101$$

حيث :

ن₁ (n₁): حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو 384 والذي تم حسابه في المعادلة السابقة.

ن₂ (n₂): حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـ : 137. وحجم العينة ن₁ هو 101 ومنه العينة n = 101 طالب من نوع العينات القصدية التي انتقيها من حجم الطلاب واختارهم عن قصد.

4-1-1. تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة:

حتى نتأكد من أن نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تتعدى النسبة المسموح بها،" فانه قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفى هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة .

وتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية ¹:

¹. مهدي محمد القصاص، المرجع السابق ، ص. 45 . بتصرف .

$$E_d = Z \times \sqrt{d(1-d)/n}$$

$$= 0.10 = \frac{(0.5 - 1) 0.5}{101} \times 1.96 = \frac{(f - 1) f}{n} \times Z = E_d$$

خطأ العينة
%10

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما :

1.96 = Z عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95%

2.58 = Z عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 99%

f (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم f = 0.5 دائماً .

n أو n : عدد مفردات العينة .

إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي 10 % وهي مقبولة نوعاً ما في الأخطاء .
ومن الملاحظ أن حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد أقل من حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد، ولذلك فإن استخدام معادلة تصحيح معامل حجم العينة قد أسهم في ترشيد حجم العينة المناسب للبحث وإن كان الفرق بين حجمي العينتين ليس كبيراً على ما يبدو .

الطريقة الثانية في اختيار حجم عينة الدراسة: (الطريقة الجدولية لـ Krejcie, Robert V., Morgan, Daryle W)

يمكن القول بأن اختيار حجم عينة البحث لم يعد يمثل في الوقت الحالي مشكلة عويصة. فالحاسب الآلي يمكن أن يقدم لنا بمقترحات عديدة بهذا الخصوص، كما أن بعض العلماء قد بذلوا جهداً طيباً في إعداد جداول جاهزة للتغلب على المشكلات المتعلقة بتلك المسألة من ذلك على سبيل المثال جدول حجم العينات الذي أعده وزميله والذي طوره وأضاف إليه

Cole¹ حيث وجدنا كذلك قيمة حجم العينة في جداول أخذ العينات Table for Determining Sample Size from a Given Population عند تحديد حجم العينة احصائيا حسب ROBERT V. KREJCIE²، أنه عندما يكون حجم المجتمع الإحصائي من 130 الى 140 طالب عند مستوى معنوية 0.05 ونحن اخترنا العدد من الطلاب 137 طالب كمجتمع احصائي وليس الحجم الكلي فان حجم العينة في قانون الاحتمالات يكون في الجدول من 97 الى 103 حسب الملحق تم تلوينه باللون الاحمر والازرق. ونحن اخترنا داخل هذا المجال القيمة 100 وهو حجم تمثيلي لعينة البحث من نوع العينات القصدية التي اختارها كباحث اعرف كل الطلبة وأريد الإجابات الصادقة والموضوعية.

¹. حسن محمد حسن، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، بدون بلد، ب.ط . 1992 ، ص.60.

². ROBERT V. KREJCIE; **DETERMINING SAMPLE SIZE FOR RESEARCH ACTIVITIES**, University of Minnesota, Duluth, DARYLE W. MORGAN, Texas A. & M. University, EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL MEASUREMENT (1970, 30, 607-610 أنظر الجدول في الملحق رقم 07).

جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية
Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	246
25	24	130	97	320	175	950	274	4000	351
30	28	140	103	340	181	1000	278	4500	351
35	32	150	108	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	181	1200	291	6000	361
45	40	180	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	190	123	420	201	1400	302	8000	367
55	48	200	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	210	132	460	210	1600	310	10000	373
65	56	220	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	230	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	240	144	550	225	1900	320	30000	379
80	66	250	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	260	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	270	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	256	2600	335	100000	384

“N” is population size Note:

“S” is sample size.

Krejcie, Robert V., Morgan, Daryle W., “Determining Sample Size for Research Activities”,
Educational and Psychological Measurement, 1970.

الطريقة الثالثة في اختيار حجم عينة الدراسة : (الطريقة النسبية)

لقد تم أخذ البيانات العددية من الادارة الوصية لقسم علم الاجتماع حتى نتمكن من تحديد حجم العينة الكلية وحجم العينة من كل مستوى ليسانس والماستر وحجم العينة من الذكور والاناث من الطورين كعينة قصدية والبيانات ملخصة كالآتي:

جدول يبين ملخص حجم المجتمع الاصلي مع الذكور والاناث:

الاناث	الذكور	حجم المجتمع الطلابي	
407	126	533	اليسانس (سنة ثانية ثالثة)
310	154	464	الماستر (أربعة تخصصات)
717	280	997	المجموع

المصدر : من اعداد المشرف والطالب، ملخص العينة من الادارة الوصية

لقد تم أخذ نسبة 10% من حجم المجتمع ، وهذا تقدير للباحث حسب طبيعة وعدد المجتمع
واخذ بعين الاعتبار التكاليف والوقت قصد ضبط طريقة اخذ العينة السليمة، وكانت طرائق
أخذ حجم العينة كالاتي :

997 ← 100%

ن ← 10%

ن = 100 طالب وهي تقريبا نفس حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية الأول
والثانية.

بعد مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة، وبعد تحديد المشكلة ومن ثم
تحديد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث والاختيار يكون بدقة وحذر للمعاينة حسب
الضوابط اللازمة لكيفية أخذ العينات بالأساليب الإحصائية، أو بطريقة تحديد النسبة الممثلة
للعينة المدروسة بنسبة 10% في هذه الدراسة للحفاظ على عدم تجاوز خطأ المعاينة .

وبمان أن حجم المجتمع لطلاب اليسانس هو 533 وحجم المجتمع لطلاب الماستر هو
464 فان حجم العينة من كل الطورين اليسانس والماستر بالطريقة النسبية يكون كالاتي:

4-3-1. حجم طور اليسانس:

تحتسب بالطريقة الثلاثية الآتية:

$$\begin{array}{lcl} 997 \text{ (حجم مجتمع الطلاب الكلي)} & \longleftarrow & 100 \text{ (حجم عينة الكلي)} \\ 533 \text{ (حجم مجتمع طلاب اليسانس)} & \longleftarrow & 1 \text{ (حجم عينة من اليسانس)} \end{array}$$

بضرب الطرفين في الوسطين نحصل على :

$1 = 53$ طالب ليسانس وهي حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية .

4-3-2. حجم عينة طور الماستر:

تحتسب بالطريقة الثلاثية الآتية:

$$\begin{array}{lcl} 997 \text{ (حجم مجتمع الطلاب الكلي)} & \longleftarrow & 100 \text{ (حجم عينة الكلي)} \\ 464 \text{ (حجم مجتمع طلاب الماستر)} & \longleftarrow & 2 \text{ (حجم عينة من الماستر)} \end{array}$$

بضرب الطرفين في الوسطين نحصل على :

$2 = 47$ طالب ماستر وهي حجم العينة المأخوذة بالطريقة الإحصائية .

لو نجمع حجم العينتين لوجدنا الحجم الكلي للعينة: $100 = 47 + 53$.

تحديد حجم عينة الذكور والإناث :

بما أن طبيعة الموضوع المتمثلة في عدم التجانس في طبيعة الأفراد في علاقة الفايس بوك بالثقافة العلمية للطلاب من حيث الجنس (ذكور، إناث) والاختلاف في المستوى الدراسي ماستر وليسانس وغيرها، فهي عبارة عن طبقات وفئات غير متجانسة، " يسمى هذا النوع من الإجراء بالمعاينة الطبقيّة المتوازنة لأننا نوازن بين كل الطبقات ¹ وحسب عناصر الطلاب ذكور وإناث، وبعد الدراسة الاستطلاعية باستعمال الملاحظات العلمية والمقابلات المباشرة مع الطلبة الذين نعرفهم شخصيا وبعد تحديد حجم كل فئة ننتقل الآن إلى تحديد حجم عينة كل جنس داخل كل فئة (ذكور، إناث) لأن كل طرف له دور خاص في دراسة الفروق بين مستعملي الفاس بوك ومستوى الثقافي لهم من خلاله.

¹. مويريس أنجرس ، ترجمة ، بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، الإشراف والمراجعة، مصطفى ماضي منهجية ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2004، ص. 306 . بتصرف .

الطور الأول (اليسانس):

الذكور :

نستطيع تحديد عدد الذكور في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

533 حجم المجتمع الكلي طور اليسانس (N) ← 53 (n) حجم العينة ليسانس

126 حجم مجتمع ذكور ليسانس ← حجم العينة ذكور من اليسانس

126 533	$13 = 53 \times \frac{126}{533} =$	$\text{حجم العينة الذكور ليسانس (ن) =}$
-------------	------------------------------------	---

حجم العينة ذكور هو 13 طالب من اليسانس

الإناث :

نستطيع تحديد عدد الاناث في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

533 حجم المجتمع الكلي طور اليسانس (N) ← 53 (n) حجم العينة ليسانس

407 حجم مجتمع اناث ليسانس ← حجم العينة اناث من اليسانس

407 533	$40 = 53 \times \frac{407}{533} =$	$\text{حجم العينة اناث ليسانس (ن) =}$
-------------	------------------------------------	---------------------------------------

حجم العينة ذكور هو 40 طالبة من اليسانس

نلاحظ بان مجموع الذكور والاناث هو $53 = 40 + 13$

الطور الثاني (الماستر):

الذكور :

نستطيع تحديد عدد الذكور في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

464 حجم المجتمع الكلي طور الماستر (N) ← 47 (n) حجم العينة ليسانس

154 حجم مجتمع ذكور الماستر ← حجم العينة ذكور من الماستر

$$\text{حجم العينة الذكور الماستر (ن)} = \frac{154}{464} \times 47 = 16$$

حجم العينة ذكور هو 16 طالب من الماستر

الإناث :

نستطيع تحديد عدد الاناث في الفئة الأولى بإتباع نفس خطوات القاعدة السابقة ينتج:

464 حجم المجتمع الكلي طور الماستر (N) ← 47 (n) حجم العينة الماستر

310 حجم مجتمع اناث الماستر ← حجم العينة اناث من الماستر

$$\text{حجم العينة اناث ليسانس (I)} = \frac{310}{464} \times 47 = 31$$

حجم العينة ذكور هو 31 طالبة من الماستر

نلاحظ بان مجموع الذكور والاناث هو 47 = 31 + 16

نستنتج حوصلة توضح المجال البشري للمجتمع الأصلي والعينة المستخلصة منه في جدول

شامل

جدول رقم 01 : يوضح المجال البشري للمجتمع الأصلي وحجم العينة

حجم العينة المأخوذة من المجتمع (n)			المجتمع الإحصائي الكلي N		
المجموع	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
53	40	13	407	126	طلاب الليسانس
47	31	16	310	154	طلاب الماستر
100	71	29	717	280	المجموع الخاص
100			997		المجموع العام

(المصدر : من اعداد المشرف والطالب، ملخص العينة)

الملحق رقم (02)

جدول احصائي لتحديد حجم العينات في الدراسات الميدانية

Table for Determining Sample Size from a Given Population

N	S	N	S	N	S	N	S	N	S
10	10	100	80	280	162	800	260	2800	338
15	14	110	86	290	165	850	265	3000	341
20	19	120	92	300	169	900	269	3500	246
25	24	130	97	320	175	950	274	4000	351
30	28	140	103	340	181	1000	278	4500	351
35	32	150	108	360	186	1100	285	5000	357
40	36	160	113	380	181	1200	291	6000	361
45	40	180	118	400	196	1300	297	7000	364
50	44	190	123	420	201	1400	302	8000	367
55	48	200	127	440	205	1500	306	9000	368
60	52	210	132	460	210	1600	310	10000	373
65	56	220	136	480	214	1700	313	15000	375
70	59	230	140	500	217	1800	317	20000	377
75	63	240	144	550	225	1900	320	30000	379
80	66	250	148	600	234	2000	322	40000	380
85	70	260	152	650	242	2200	327	50000	381
90	73	270	155	700	248	2400	331	75000	382
95	76	270	159	750	256	2600	335	100000	384

“N” is population size Note:

“S” is sample size.

Krejcie, Robert V., Morgan, Daryle W., “Determining Sample Size for Research Activities”,
Educational and Psychological Measurement, 1970.

(مصدر استخراج العينة : من اعداد المشرف والطالب)

مواصفات العينة:

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	39	39,0
أنثى	61	61,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة الاناث تمثل 61% وهي أكبر من نسبة الذكور التي تمثل 39% وهذا راجع لوجود نسبة أكبر للإناث داخل قسم علم الاجتماع واقبال كبير عليها من طرفهن.

الشكل رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

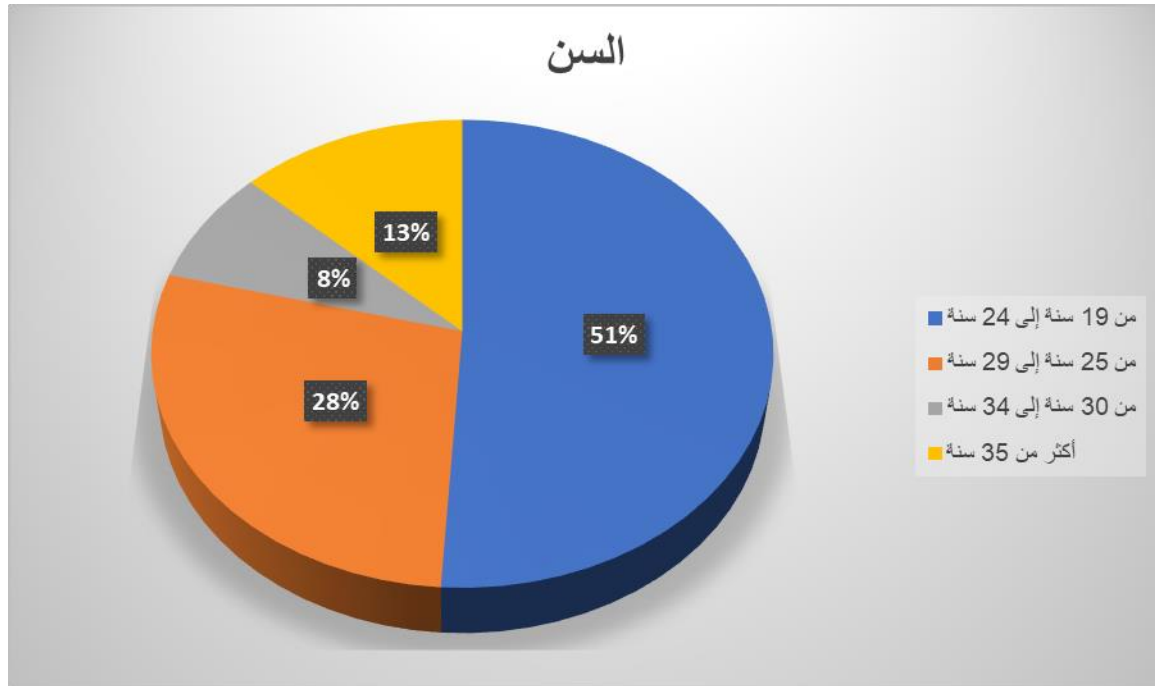
السن	التكرار	النسبة
من 19 سنة إلى 24 سنة	51	51,0
من 25 سنة إلى 29 سنة	28	28,0
من 30 سنة إلى 34 سنة	8	8,0
أكثر من 35 سنة	13	13,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 51% تمثل الطلبة من الفئة العمرية ما بين 19 سنة إلى 24 سنة، ونسبة 28% تمثل الطلبة في المرحلة العمرية من 25 سنة إلى 29 سنة، في حين نجد نسبة 13% تمثل الطلبة أكثر من 35 سنة، أما النسبة الأقل 8% فكانت لصالح الطلبة من الفئة العمرية من 30 سنة إلى 34 سنة.

الشكل رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

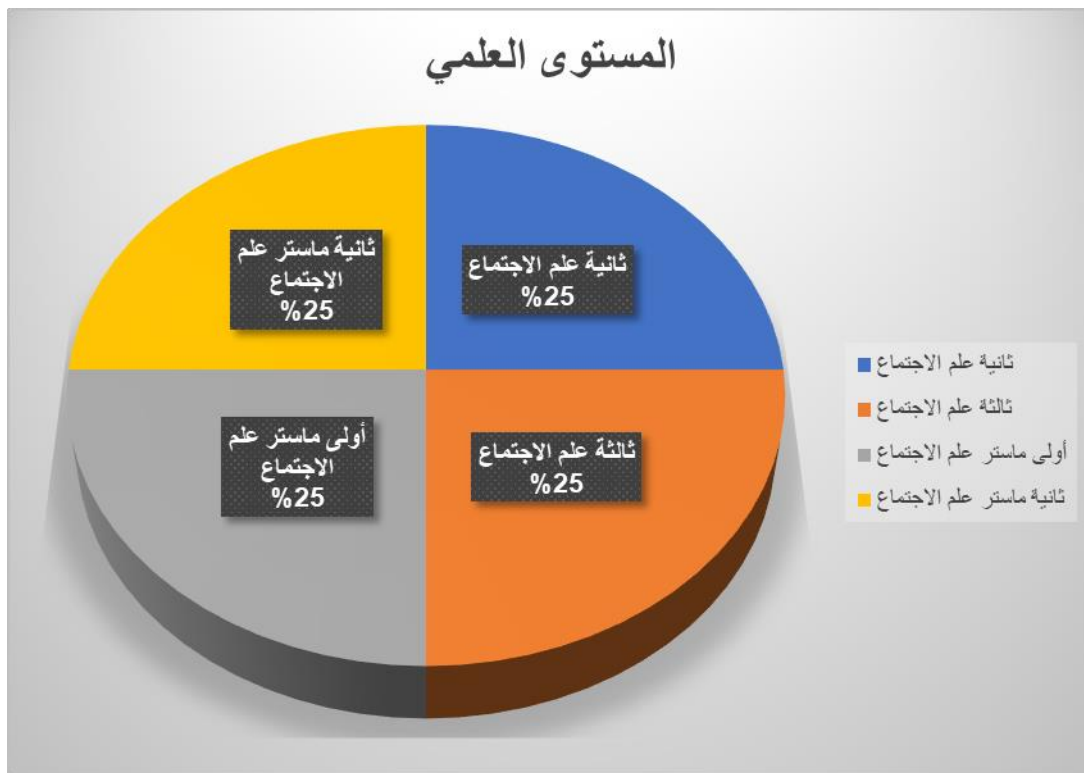
النسبة	التكرار	المستوى العلمي
25,0	25	الثانية ليسانس
25,0	25	الثالثة ليسانس
25,0	25	أولى ماستر
25,0	25	الثانية ماستر
100,0	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أنه وجود نسب متساوية بين جميع المستويات سواء للطور الليسانس أو الماستر حيث نجد نسبة 25% لكل من طلبة سنة ثانية وثالثة ليسانس تخصص علم الاجتماع، كذلك نجد النسبة نفسها 25% بالنسبة لسنوات الماستر السنة الأولى والثانية تخصص علم الاجتماع.

الشكل رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي



المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

الجدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
12,0	12	متزوج
87,0	87	أعزب
1,0	1	مطلق
100,0	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

نرى من خلال الجدول أن نسبة 87% تمثل الطلبة العازبين الذين لم يسبق لهم أن تزوجوا، في حين نجد أن نسبة 12% تمثل الطلبة المتزوجين، على غرار النسبة الأقل 1% والتي تمثل المطلقين.

الشكل رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية



خلاصة الفصل:

لقد جاء في هذا الفصل تناول منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وعرضت الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وفصلت فيه إجراءات من التطبيق انتقاء العينة ومبرراتها ومواصفاتها مع مراحل التجربة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال نتائج الإجابات التي أدى بها المبحوثين على بنود الاختبار (الاستبيان) ثم تفسير النتائج على ضوء تساؤلات البحث باستخدام القياسات والتحليلات الإحصائية ثم عرض النتائج المتحصل عليها في جداول مرتبة ونختم بمجموعة أو جملة من الاقتراحات.

تحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 06 يوضح مدة استخدام الفيسبوك للطلبة ونوع الثقافة المكتسبة

هل اكتسبت نوعا من الثقافة عند استخدامك للفيسبوك؟	نوعا ما	لا	نعم	ما هي مدة استخدامك للفيسبوك؟	
				التكرار	النسبة
1سا - 4	30	7	21	58	100,0%
	51,7%	12,1%	36,2%		
4سا - 8سا	15	0	18	33	100,0%
	45,5%	0,0%	54,5%		
8سا فأكثر	3	1	5	9	100,0%
	33,3%	11,1%	55,6%		
المجموع	48	8	44	100	100,0%
	48,0%	8,0%	44,0%		

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55,6% تمثل الطلبة الجامعيين الذين اكتسبوا ثقافة من خلال تصفهم للفيسبوك وهم يقضون أكثر من 8 ساعات أمام الفيسبوك، في حين نجد أن نسبة 54,5% تمثل الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك من 4 إلى 8 ساعات والذين اكتسبوا ثقافة من خلال استخدامهم للفيسبوك، في حين نجد نسبة 51,7% والتي تمثل فترة استخدام الفيسبوك للطلبة من 1 إلى 4 ساعات وقد اكتسبوا نوعا ما ثقافة معينة، في حين أكد

مستخدمو الفيسبوك من نفس المدة أنهم اكتسبوا ثقافة من خلال استخدامهم للفيسبوك وذلك بنسبة 36,2%، على عكس ما جاءت به نسبة 12,1% من نفس مدة استخدام الطلبة للفيسبوك أي من 1 إلى 4 ساعات والذين يرون أنهم لم يكتسبوا ثقافة من خلال استخدامهم للفيسبوك، كذلك ما أشارت إليه نسبة 11,1% حيث ان استخدام الفيسبوك لأكثر من 8 ساعات لم يمكنهم من اكتساب ثقافة.

التحليل السوسيولوجي:

ان مساهمة الصفحات الفيسبوكية في نشر الثقافة بين الطلبة الجامعيين وتسهيل عملية التواصل بينهم وتعزيز سبل الحوار والمناقشة من خلال المجموعات والصفحات المتنوعة يمكنهم من تحصيل ثقافي وترسيخ قاعدة معرفية متعلقة بتنمية المستوى المهاري، كذلك الفيسبوك وبتعدد خدماته وتطورها أصبح اليوم من أهم مواقع التواصل التعليمية انتشارا بين الطلبة لسهولة استخدامه ولكثرة مستخدميه، فالاستخدام المتكرر لأكثر من 2 ساعتين ونصف كمتوسط حسابي لكل مستخدم يجعلهم أكثر فاعلية واندماج في الموقع ومواكبة كل تغير وجديد يطر على الجامعة، لذلك فالفيسبوك أصبح مرتبطا إلى حد كبير بالديناميكية للعملية التعليمية والتعلمية لدى الطلبة.

الجدول رقم 07 يوضح أوقات استخدام الفيسبوك ونوع الثقافة المكتسب

المجموع	ثقافة عامة	ثقافة سياحية	ثقافة علمية	ما هي نوع الثقافة المكتسبة عند استخدامك للفيسبوك؟ ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟	
				التكرار	مساءً
14	13	0	1	النسبة	
100,0%	92,9%	0,0%	7,1%	التكرار	ليلاً
34	30	1	3	النسبة	
100,0%	88,2%	2,9%	8,8%	التكرار	في كل الأوقات
52	43	1	8	النسبة	
100,0%	82,7%	1,9%	15,4%	التكرار	المجموع
100	86	2	12	النسبة	
100,0%	86,0%	2,0%	12,0%		

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 92% تمثل الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك مساءً واكتسبوا من خلال استخدامهم للفيسبوك ثقافة عامة، بينما تشير نسبة 88,2% إلى الأوقات التي يستخدم فيها الطلبة الفيسبوك ليلاً واكتسبوا كذلك ثقافة عامة من خلال استخدامهم للفيسبوك، وأيضاً تمثل نسبة 82,7% الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك في كل الأوقات واكتسبوا من خلال هذا الاستخدام أيضاً ثقافة عامة، على غرار الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك كل الأوقات واكتسبوا من خلال استخدامهم ثقافة علمية وكان ذلك بنسبة 15,4%، أما الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك ليلاً والذين تمكنوا من اكتساب ثقافة علمية بلغت

نسبتهم 8,8%، وهي متقاربة مع الذين يستخدمون الفيسبوك مساء واكتسبوا من خلال هذا الاستخدام ثقافة علمية أيضا حيث بلغت نسبتهم 7,1%، أما النسبتين الأقل 2,9% فهما يشيران إلى اكتساب الطلبة ثقافة سياحية من خلال استخدامهم للفيسبوك مساءً وليلاً.

التحليل السوسيولوجي:

من الواضح أن نتائج الجدول تفسر غالبية استخدام الطلبة للفيسبوك ليلاً ومساءً وهذا راجع كون تلك الفترة فراغ ولا يشغل الطلبة أي شيء عن استخدام الفيسبوك، لأنه بالضرورة صباحاً يكونوا في قاعات الدراسة ولا يمكنهم استخدامه، أما الفترة المسائية فهي أحسن فترة للاستخدام وتشير إحصائيات الجدول عن وجود اكتساب معرفي من خلال استخدام الصفحات الفيسبوك والمتعلقة باكتساب ثقافة عامة وهذا راجع إلى تنوع استخدام الفيسبوك وليس تخصيصه للمواقع التعليمية وحسب بل البرامج المتعددة حسب الميولات والهوايات التي يمتلكها الطلبة فأغلب الصفحات التي يتواجد بها الطلبة الآن لا تهتم بجانبها المتخصص وحسب بل تنشر طرائف وموسيقى وبعض الترفيهيات كترويح عن النفس وكسر طابو الروتين، لذلك فالصفحات الفيسبوكية تساهم في نشر الثقافة إلى حد كبير بين الطلاب وأغلبها الثقافة العامة ثم ثقافة علمية ثم ثقافات ترفيهية.

الجدول رقم 08 يوضح علاقة الجنس بالصفحات التي يذهبون إليها

أذكر الصفحات التي تذهب إليها عند فتحك للفيسبوك؟		الصفحات الثقافية	الصفحات الرياضية	الصفحات الترفيهية	أي صفحة لا يهم	المجموع
الجنس						
ذكر	التكرار	6	17	2	14	39
	النسبة	15,4%	43,6%	5,1%	35,9%	100,0%
أنثى	التكرار	25	0	10	26	61
	النسبة	41,0%	0,0%	16,4%	42,6%	100,0%
المجموع	التكرار	31	17	12	40	100
	النسبة	31,0%	17,0%	12,0%	40,0%	100,0%

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح نرى أن نسبة 43,6% تمثل الطلبة الذكور الذين عند فتحهم للفيس بوك يذهبون للصفحات الرياضية، أما نسبة 42,6% فهي تمثل الطلبة الاناث عند فتحهم للفيس بوك يذهبون إلى أي صفحة لا يهم، على غرار ما جاءت به نسبة 41,0% حيث تمثل الاناث اللواتي عند فتحهم للفيس بوك يذهبون للصفحات الثقافية، أما نسبة 35,9% تمثل الطلبة الذكور الذين عند فتحهم للفيس بوك يذهبون لأي صفحة لا يهم، في حين نجد أن نسبة 16,4% تمثل الاناث اللواتي عند فتحهم للفيس بوك يذهبون للصفحات الترفيهية وهي قريبة من نسبة 15,4% والتي تمثل ارتداد الطلبة الذكور حين فتحهم الفيس بوك على الصفحات الثقافية، أما أقل نسبة فكانت أيضا لصالح الطلبة الذكور الذين عند فتحهم الفيس بوك يذهبون إلى الصفحات الترفيهية.

التحليل السوسيولوجي:

ان الاستخدام المتكرر للفيسبوك من قبل الطلبة جعلهم حين يقومون بفتح الفيسبوك يذهبون مباشرة لأي صفحة لا يهمهم ذلك المهم التصفح والاطلاع على الجديد دون قصد صفحة معينة وهذا راجع حسب علمنا إلى النشاط الكبير الذي تقوم به الصفحات الفيسبوكية لأن الطلبة يدركون أن كل الصفحات تنشط لذلك فهم لا يقصدون صفحة بعينها نتيجة ادراكهم أن كل الصفحات تنشر وقصدهم الاطلاع عما هو جديد، ووجود بعض أصناف الطلبة من يفتح الفيسبوك ويذهب مباشرة إلى الصفحات الثقافية التي تهتم بنشر الثقافة المتنوعة وتعطي المعلومات الهائلة من أجل التزويد المعرفي للطالب وتمكينه من تشكيل قاعدة معرفية جيدة، وكذلك من أصناف الطلبة من يذهبون إلى الصفحات الرياضية وبعض الصفحات المتعلقة بالترفيه والنكت.

الجدول رقم 09 يوضح علاقة المستوى التعليمي بالصفحات التي تساعد الطلبة في انجاز البحوث

المجموع	كل الصفحات التي تهتم بالبحوث	الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل	الصفحات الأكاديمية المنتمة في الجامعات	ما هي الصفحات التي ساعدتك في انجاز البحوث الجامعية؟	
				المستوى العلمي	
25	17	1	7	التكرار	الثانية ليسانس
100,0%	68,0%	4,0%	28,0%	النسبة	
25	9	8	8	التكرار	الثالثة ليسانس
100,0%	36,0%	32,0%	32,0%	النسبة	
25	11	6	8	التكرار	أولى ماستر
100,0%	44,0%	24,0%	32,0%	النسبة	
25	16	4	5	التكرار	الثانية ماستر
100,0%	64,0%	16,0%	20,0%	النسبة	
100	53	19	28	التكرار	المجموع
100,0%	53,0%	19,0%	28,0%	النسبة	

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن أكبر نسبة 68,0% كانت لصالح طلبة السنة الثانية ليسانس وهي تمثل الصفحات التي ساعدتهم في انجاز البحوث العلمية والمتعلقة بكل الصفحات التي تهتم بالبحوث، في حين نجد أن نسبة 64,0% وهي نسبة قريبة جدا من سابقتها وهي تشير إلى طلبة السنة الثانية ماستر حيث يرون أن كل الصفحات التي تهتم

بالبحوث تساعدهم في انجاز البحوث، كذلك تشير نسبة 44,0% لطلبة السنة أولى ماستر والذين أيضا يرون أن كل الصفحات التي تهتم بالبحوث ساعدتهم في انجاز بحوثهم، أما نسبة 36,0% فهي تمثل طلبة السنة الثالثة ليسانس الذين يرون أن كل الصفحات التي تهتم بالبحوث ساعدتهم في انجاز البحوث العلمية، على غرار نسبة 32,0% من نفس طلبة السنة الثالثة من يرى أن الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل هي من ساعدتهم في انجاز بحوثهم، وهي نفس نسبة 32,0% لطلبة السنة الثالثة ليسانس وأولى ماستر الذين يرون أن الصفحات التي ساعدتهم في انجاز البحوث هي الصفحات الأكاديمية المنتمة للجامعات، على غرار نسبة 28,0% التي تمثل طلبة السنة ثانية ليسانس حيث يرون أن الصفحات الأكاديمية المنتمة للجامعات هي من ساعدتهم في انجاز البحوث العلمية، أما نسبة 24,0% التي تمثل طلبة أولى ماستر والذين يرون أن الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل هي من ساعدتهم في انجاز البحوث، كذلك طلبة الثانية ماستر بنسبة 16,0% وطلبة ثانية ليسانس بنسبة 4,0% يرون أن الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل هي من ساعدتهم في انجاز البحوث العلمية.

التحليل السوسيولوجي:

لعل ما يقوم به الطلبة داخل الجامعة التعلم والسعي للتحصيل والاكتمساب العلمي الجيد ويقومون بإنجاز بحوث علمية، فالفيش بوك مكن للطلبة من مساعدة نوعية في اعداد البحوث العلمية وذلك من خلال الصفحات المتخصصة لذلك ليوفر عناء البحث التقليدي داخل الكتب واختيار ما يناسب ومما لا يناسب، لذلك فغالبية الطلبة من خلال هذه النتائج يرون أن الصفحات الفيسبوكية التي تهتم بالبحوث ساعدتهم بشكل كبير في انجاز البحوث لأن جميع الشرائح الأكاديمية متواجدة بتلك الصفحات لتقديم المساعدة أكثر من الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل وأكثر من الصفحات المنتمة للجامعات لأنهم يدركون أن فيها وجود بعض الرسمية من طرف مؤطريها ولا يمكنهم الاستناد عليها أكثر مثل كل الصفحات الغير رسمية التي تسهل لهم الحصول على بحوث علمية جاهزة سواء اكان ذلك مقابل أجر مادي أو غير مادي، ونجد غالبية طلبة ليسانس يعتمدون عليها أكثر من طلبة

الماستر، فبناء على ذلك يمكننا القول أن كلما تقدم المستوى التعليمي أكثر كلما كان الاستناد على صفحات الأساتذة أكثر.

الجدول رقم 10 يوضح مدى مساعدة الصفحات في تعزيز المعرفة لدى الطلبة

المجموع	صفحات الثقافة العامة	صفحات منتديات الطلبة	صفحات منتديات الأساتذة	ما هي الصفحات التي ساعدتك في تعزيز زائدك المعرفي؟ هل ترى أن الصفحات الفيسبوكية تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين؟	
				نعم	لا
88	41	25	22	التكرار	
100,0%	46,6%	28,4%	25,0%	النسبة	
12	6	3	3	التكرار	
100,0%	50,0%	25,0%	25,0%	النسبة	
100	47	28	25	التكرار	المجموع
100,0%	47,0%	28,0%	25,0%	النسبة	

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 50,0% حيث تمثل الصفحات التي ساعدت الطلبة في تعزيز زائدك المعرفي والمتعلقة بصفحات الثقافة العامة ويرون من خلالها أيضا أن الصفحات الفيسبوكية لا تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، على عكس نسبة 46,6% وهي متقاربة مع سابقتها حيث تمثل الصفحات التي ساعدت الطلبة في تعزيز الزائد المعرفي ويعتقدون أن الصفحات الفيسبوكية تساهم في اكتساب المعارف لديهم، أما نسبة 28,4% فهي تمثل الصفحات التي عززت الزائد المعرفي

لدى الطلبة والمتعلقة بصفحات منتديات الطلبة ويرون أيضا أن الصفحات الفيسبوكية تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، في حين نجد أن نسبة 25,0% تمثل الصفحات التي ساهمت في تعزيز الزاد المعرفي لدى الطلبة والمتعلقة بصفحات منتديات الطلبة ولا يرون أن الصفحات الفيسبوكية تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، كذلك نسبة 25,0% تمثل الصفحات التي ساهمت في تعزيز الزاد المعرفي والمتعلقة بصفحات منتديات الأساتذة ويرون من خلاله أن الصفحات الفيسبوكية ساهمت في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، كذلك نسبة 25,0% تمثل الصفحات التي ساهمت في تعزيز الزاد المعرفي والمتعلقة بصفحات منتديات الأساتذة ويرون من خلاله بأن الصفحات الفيسبوكية لا تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما أشارت إليه نتائج الدراسة نرى أن الصفحات الفيسبوكية وقعت بين نسبتين متقاربتين كون أن الصفحات ساهمت أم لم تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، إلا أن الصفحات التي ساهمت في تعزيز الزاد المعرفي لدى الطلبة هي صفحات الثقافة العامة وما قصده الطلبة بها هي المنوعات التي تشمل (الرياضة، الموسيقى، الشعر، الخ)، لذلك فالذين لا يعتبرون أن الصفحات لم تساهم في اكتساب الطلبة المعارف اعتقدوا أن الثقافة العامة ليست معرفة، أما صفحات منتديات الطلبة ساهمت بشكل كبير في اكتساب معرف علمية متنوعة نتيجة تبادل الثقافات بين مختلف الاطوار العلمية والتدرج وهذا اثبات للرقى العلمي وتعزيز الزاد المعرفي لدى الطلبة، بينما نرى أن صفحات منتديات الأساتذة ساهمت بشكل كبير في تعزيز واكتساب الزاد المعرفي للطلبة ولكن ليس بأكثر من الصفحات السابقة.

الجدول رقم 11 يوضح نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيديو

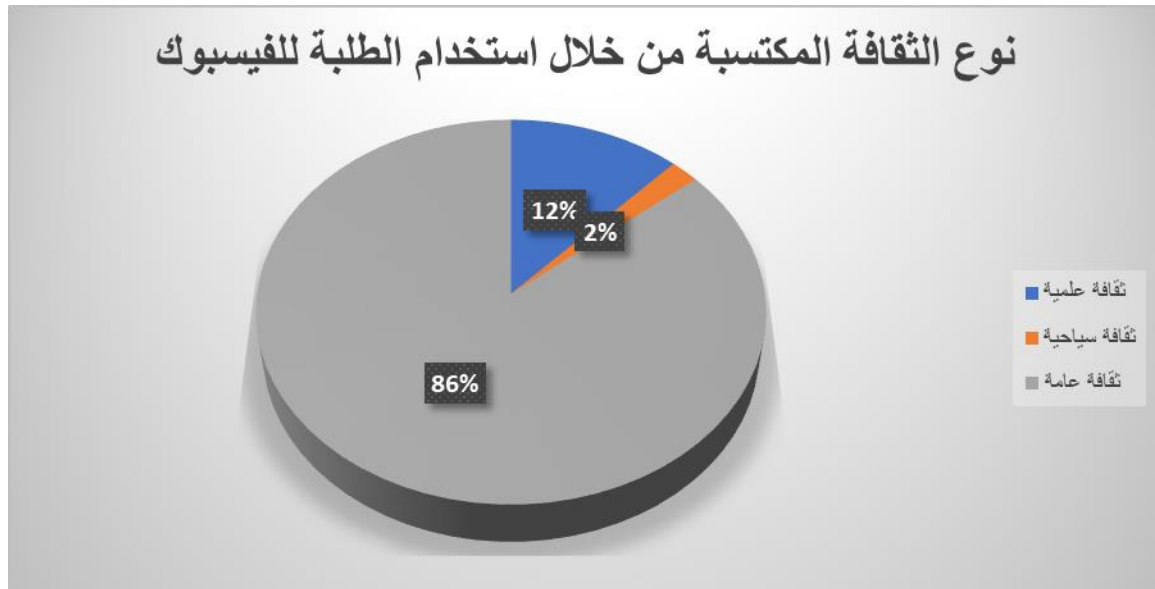
النسبة	التكرار	ما هي نوع الثقافة المكتسبة عند استخدامك للفيديو
12,0	12	ثقافة علمية
2,0	2	ثقافة سياحية
86,0	86	ثقافة عامة
100,0	100	المجموع

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح نرى أن نسبة 86% هي أكبر نسبة وتمثل نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيديو ثقافة عامة، بينما نسبة 12% تمثل نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيديو ثقافة علمية، والنسبة الأقل كانت 2% وهي تشير إلى نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيديو ثقافة سياحية.

الشكل رقم 06 يوضح نوع الثقافة المكتسبة عند استخدام الطلبة للفيديو



المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل السوسيولوجي:

نرى أن نوع الثقافة المكتسب لدى الطلبة الجامعيين وكما أشارت نتائج الجدول إلى وجود تباين كبير للثقافة العامة التي اكتسبها الطلبة من خلال استخدامهم للصفحات الفيديوية والثقافة العامة في نظر الطلبة هي كل الصفحات التي تنشر منوعات مختلفة من كل الفنون والعلوم والأدبيات والرياضات والمسابقات، لذلك فمفهومهم للثقافة يركز أساساً على فهم تاييلور للثقافة حينما عرفها بأنها: "الثقافة أو الحضارة بمعناها الإنساني الأوسع، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع"⁹⁰، وبعض الطلبة يدركون جيداً معنى الثقافة العلمية الذي نقصد به في دراستنا الثقافة العلمية الأكاديمية وهي كل ما يقتصر على المعارف الأكاديمية العلمية فاعتبروا أن الفيديو ساهم في تعزيز الثقافة العلمية لديهم.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم 12 يوضح علاقة الجنس بتخصيص وقت للمطالعة في المكتبة

الجنس	هل تخصص وقت للمطالعة في المكتبة؟		نعم	لا	المجموع
	التكرار	النسبة			
ذكر	20	51,3%	19	48,7%	39
	100,0%				
أنثى	22	36,1%	39	63,9%	61
	100,0%				
المجموع	42	42,0%	58	58,0%	100
	100,0%				

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح نرى أن نسبة 63,9% تمثل الاناث اللواتي لا يخصصن وقتا للمطالعة في المكتبة، على عكس ما جاءت به نسبة 51,3% التي تمثل فئة الذكور الذين يخصصون وقتا للمطالعة في المكتبة، وهي نسبة مقاربة لـ 48,7% التي تمثل فئة الذكور الذين لا يخصصون وقتا للمطالعة في المكتبة، بينما تشير نسبة 36,1% إلى الإناث اللواتي يخصصن وقتا للمطالعة في المكتبة.

التحليل السوسيولوجي:

ان الاكتساب العلمي الجيد هو تنويع المهارات الثقافية والمشاركة الجامعية مع الطلبة ولن يكون التحصيل العلمي ولا حتى الزاد المعرفي مرتقعا الا عن طريق المطالعة العلمية التي هي مهارة تنمي الفطنة وتزيد في نمو الذكاء وترتقي بالطلبة إلى المراتب العليا، ومكتبة كلية

العلوم الاجتماعية مكتبة فريدة غنية بمراجع شتى مختلفة حسب كل التخصصات، لذلك فمن خلال نتائج الدراسة تبين أن معظم الطلبة لا يخصصون وقتاً للمطالعة وهذا راجع إلى كونهم جدد على الكلية مقارنة بالذين يترددون على المكتبة كب يوم من اطوار الماستر، لذلك فمزال لديهم نقص نوعاً ما في محبة المطالعة، لأن المطالعة الجيدة تزيد في المنافسة بين الطلبة وتقدم نوعية جيدة للطلبة.

الجدول رقم 13 يوضح المجموعات المساهمة في اقبال الطلبة على المكتبة والمدة التي يقضونها

ما هي المجموعات التي ساهمت في اقبالك للمكتبة؟	ما هي المدة التي تقضيها في مطالعة الكتب؟	مجموعات علم الاجتماع	مجموعات الفلسفة	مجموعات علم النفس	المجموع
نصف ساعة	التكرار	39	0	1	40
	النسبة	97,5%	0,0%	2,5%	100,0%
ساعة	التكرار	51	1	1	53
	النسبة	96,2%	1,9%	1,9%	100,0%
ثلاث ساعات أو أكثر	التكرار	6	0	1	7
	النسبة	85,7%	0,0%	14,3%	100,0%
المجموع	التكرار	96	1	3	100
	النسبة	96,0%	1,0%	3,0%	100,0%

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن أكبر نسبة 97,5% وهي تمثل المجموعات التي ساهمت في اقبال الطلبة للمكتبة وهي مجموعات علم الاجتماع وعدد المدة التي يقضونها

داخل المكتبة في مطالعة الكتب نصف ساعة، أما نسبة 96,2% فهي تمثل المجموعات التي ساهمت في اقبال الطلبة للمكتبة وهي أيضا مجموعة علم الاجتماع والمدة التي يقضونها في مطالعة الكتب ساعة، بينما تشير نسبة 85,7% إلى المجموعات التي ساهمت في اقبال الطلبة إلى المكتبة وهي مجموعة علم الاجتماع ويقضي أصحابه مدة ثلاث ساعات أو أكثر في مطالعة الكتب بها، على غرار نسبة 14,3% والتي تمثل مجموعة علم النفس كمجموعة ساهمت في اقبال الطلبة إلى المكتبة ويقضون أكثر من ثلاث ساعات يطالعون الكتب داخل المكتبة.

التحليل السوسيولوجي:

ان وجود مكتبة بالكلية تزيد مما شك في شغف البحث والتطلع لتشكيل مستوى ثقافي لا بأس به وجمع كم من المعلومات لتعزيز الرصيد العلمي وتثمين المكتسبات الثقافية لدى الطلبة، ويرى الطلبة أن المجموعات التي ساهمت في اقبالهم إلى المكتبة هي مجموعات تخصص علم الاجتماع وهذا راجع لطبيعة تخصصهم علم الاجتماع فهم يحتكون بتلك المجموعات من اجل الاكتساب الجيد والاستفادة من خبراتهم المختلفة السابقة، ويقضي معظم هؤلاء الطلبة حوالي نصف ساعة في المكتبة كتدريبتهم تدريجيا حتى يتسنى لهم قضاء أطول فترة ممكنة داخل المكتبة، لهذا نجد طلبة في اطوار متقدمة يقضون اكثر من ساعة داخل المكتبة دون ملل لأنهم تعودوا على شغف المطالعة والبحث الجيد ويدركون أن راحتهم في مطالعتهم، لأن هؤلاء الطلبة لديهم اطلاع معرفي لا بأس به وحتى تحصيلهم العلمي جيد وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الاستكشافية التي أجريت مع هؤلاء الصنف من الطلبة ويعتبرون الأوائل في دفعاتهم، وهذا ما يشجعهم على الاكتساب المعرفي، ويثير بينهم التنافس العلمي المرهون بالسباق العلمي نحو التحصيل الجيد.

الجدول رقم 14 يوضح مدى مساهمة المجموعات الفيسبوكية في إقبال الطلبة على المكتبة ونوع الكتب التي يطالعونها

المجموع	عامة	خارج التخصص	داخل التخصص	ما نوع الكتب التي تطالعها في المكتبة؟	هل ترى أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة؟
45	14	2	29	التكرار	نعم
100,0%	31,1%	4,4%	64,4%	النسبة	
55	14	1	40	التكرار	لا
100,0%	25,5%	1,8%	72,7%	النسبة	
100	28	3	69	التكرار	المجموع
100,0%	28,0%	3,0%	69,0%	النسبة	

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال النتائج المبيّنة أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة 72,7% وهي تمثل نوع الكتب التي يطالعها الطلبة في المكتبة وهي كتب داخل التخصص وأنهم لا يرون أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة، عكس نسبة 64,4% التي ترى أن نوع الكتب التي يطالعها الطلبة داخل التخصص ويعتبرون أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة، في حين نجد أن نسبة 31,1% تمثل نوع الكتب التي يطالعها الطلبة وهي كتب عامة ويؤكدون أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة، أما نسبة 25,5% فهي تمثل الكتب العامة التي يطالعها الطلبة كنوع من أنواع الكتب ولا يرون أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة، أما نسبة 4,4% فهي تمثل نوع الكتب التي

يطالعا الطلبة في المكتبة وهي كتب خارج التخصص ويعتبرون أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة، في حين نجد أن النسبة الأقل 1,8% تمثل نوع الكتب التي يطالعا الطلبة وهي كتب خارج التخصص كما يرون أن المجموعات الفيسبوكية لا تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين إلى المكتبة.

التحليل السوسيولوجي:

ان الصفحات الفيسبوكية من دون شك جسور معرفية تمهد للطالب الجيد من انتقاء ثقافة علمية لا بأس بها وتساعده في التقصي والبحث دون تكلفة، غير أن بعض الطلبة لا يرون أن الصفحات الفيسبوكية تساهم وتعزز في إقبال الطلبة على المكتبة لأنهم يتحصلون على المعلومة دون الذهاب الى المكتبة وكأن المكتبة لإنجاز البحوث العلمية وحسب لا للمذاكرة والمطالعة وقضاء وقت في التصفح العلمي الممتع الذي يثير قريحة الباحث وينمي المهارات اللغوية والعلمية لديهم فبمجرد حصولهم على المعلومة من صفحات الفيسبوك لا يتوجهون إلى المكتبة، أما الطلبة الذين يرون أن الصفحات الفيسبوكية تساهم في إقبال الطلبة على المكتبة يدركون جيدا الربط الثقافي بين الفيسبوك كوسيلة استخدام وبين المكتبة كمكان لنزع الطاقة السلبية ولتثمين المعارف والمكتسبات القبلية والمطالعة والتقصي ووجود هذه الفئة في المكتبة تجعلهم يطالعون كتب عامة أكثر من كتب أخرى بمعنى أنهم موجودون في المكتبة ليس لأجل انجاز بحوثهم المرتبطة بنوعية كتب داخل التخصص وحسب بل خارج التخصص وكتب عامة لاكتساب ثقافة علمية ناجعة هادفة.

الجدول رقم 15 يوضح علاقة الجنس بإنجاز البحوث

الجنس	مع من تتجزر البحوث؟				وحدك	مع زميلك	مع مجموعة	المجموع
	ذكر	التكرار	النسبة					
		5	12,8%	66,7%	26	8	39	
				20,5%			100,0%	
	أنثى	16	26,2%	57,4%	35	10	61	
				16,4%			100,0%	
المجموع		21	21,0%	61,0%	61	18	100	
				18,0%			100,0%	

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 66,7% تمثل فئة الطلبة الذكور الذين ينجزون البحوث مع زملائهم، في حين نجد أن النسبة 57,4% تمثل الاناث اللواتي ينجزن بحوثهن مع زملائهن، على عكس نسبة 26,2% التي تمثل الاناث اللواتي ينجزن بحوثهن بمفردهن، على عكس ما جاءت به نسبة 20,5% التي تمثل الطلبة الذكور الذين ينجزون البحوث مع مجموعة، على غرار نسبة 16,4% التي تمثل الاناث اللواتي ينجزن بحوثهن مع مجموعة، على العكس تماما مع نسبة 12,8% التي تمثل الطلبة الذكور الذين ينجزون البحوث بمفردهم.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج المتوصل إليها نرى أن غالبية الطلبة من ذكور واثان ينجزون بحوثهم مع زملائهم وهذا يدفعهم للبحث أكثر ويشجعهم على التنافس العلمي ويدحر الاتكالية الفردية وينمي القريحة البحثية وحب الاستكشاف والانجاز العلمي الجيد للبحوث وتصحيح أخطاء بعضهم وتنمي فيهم الروح التشاركية، ووجود نسبة من الطلبة سواء أكانوا ذكورا أو اثانا ينجزون البحوث بأنفسهم راجع إلى شغفهم أكثر أو الميل إلى العمل الذاتي كونهم ناجحين يتطلعون إلى المنافسة أكثر فيعتمدون على أنفسهم في انجاز البحوث ومعظمهم مجتهدين في دفعاتهم، في حين نجد بعض الطلبة يميلون إلى العمل الجماعي بمعنى أنهم ينجزون البحوث مع مجموعات وهذا بنسبة أقل في دراستنا هذه ففيه بعض المظاهر السلبية التي تنعكس على البعض لأن بقدر ما فيه من التشاركية في العمل يوجد فيه نوع من الاتكالية.

الجدول رقم 16 يوضح مدى انجاز البحوث بالمكتبة وتوفر الجو الملائم للمطالعة

هل تنجز البحوث داخل المكتبة؟ هل ترى أن جو المكتبة ملائم للمطالعة؟	دائماً	أحياناً	نادراً	المجموع		
					التكرار	ملائم
	4	31	8	43	النسبة	
	9,3%	72,1%	18,6%	100,0%		
	0	29	28	57	التكرار	غير ملائم
	0,0%	50,9%	49,1%	100,0%	النسبة	
	4	60	36	100	التكرار	المجموع
	4,0%	60,0%	36,0%	100,0%	النسبة	

المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن أكبر نسبة 72,1% وهي تمثل أحياناً ما ينجز الطلبة بحوثهم داخل المكتبة ويرون أن الجو ملائم بها، في حين نجد أن نسبة 50,9% وهي كذلك تمثل أحياناً ما ينجز الطلبة بحوثهم داخل المكتبة إلا أنهم يرون بأن الجو غير ملائم بها، على عكس ما جاءت به نسبة 49,1% والتي تشير إلى أنه نادراً ما ينجز الطلبة بحوثهم بالمكتبة لأن الجو غير ملائم بها، عكس ما بينته نسبة 18,6% بأنه نادراً ما ينجز الطلبة بحوثهم بالمكتبة إلا أن الجو ملائم بها، وهذا ما أشارت إليه نسبة 9,3% حيث أنه دائماً ما ينجز الطلبة بحوثهم بالمكتبة لأنهم يرون أن الجو مناسب وملائم بها.

التحليل السوسيولوجي:

ان توفر الجو المناسب للمطالعة والدراسة في المكتبة أمر مهم مطلوب من الطلبة لذلك نرى من الطلبة من يعتكف عن الذهاب للمكتبة ليس لسبب أنه لا يطالع ولكن لعدم توفر جو مناسب للمطالعة، وهذا ما أثبتته الكثير من الطلبة في هذه الدراسة ونراهم أحيانا ينجزون بحوثهم داخل المكتبة وهي ليست بفترة دائمة، أما من يرون أن الجو مناسب ومع ذلك لا ينجزون بحوثهم في المكتبة لعدم توفر فيها بعض المعايير اللازمة كالهواء فهم بنسبة متقاربة مع السابقة لأنهم ينجزونها في بيوتهم أو بأماكن أخرى، أما الطلبة الذين دائما ما ينجزون بحوثهم في المكتبة فهم أقلية وتتحصر في الطلبة المتفوقين علميا ودراسيا ومستواهم الثقافي تجاه المقروئية مرتفع جدا.

الجدول رقم 17 يوضح الصفحات التي ساعدت الطلبة في انجاز البحوث.

ما هي الصفحات التي ساعدتك في انجاز البحوث الجامعية؟	التكرار	النسبة
الصفحات الأكاديمية المنتمية في الجامعات	28	28,0
الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل	19	19,0
كل الصفحات التي تهتم بالبحوث	53	53,0
المجموع	100	100,0

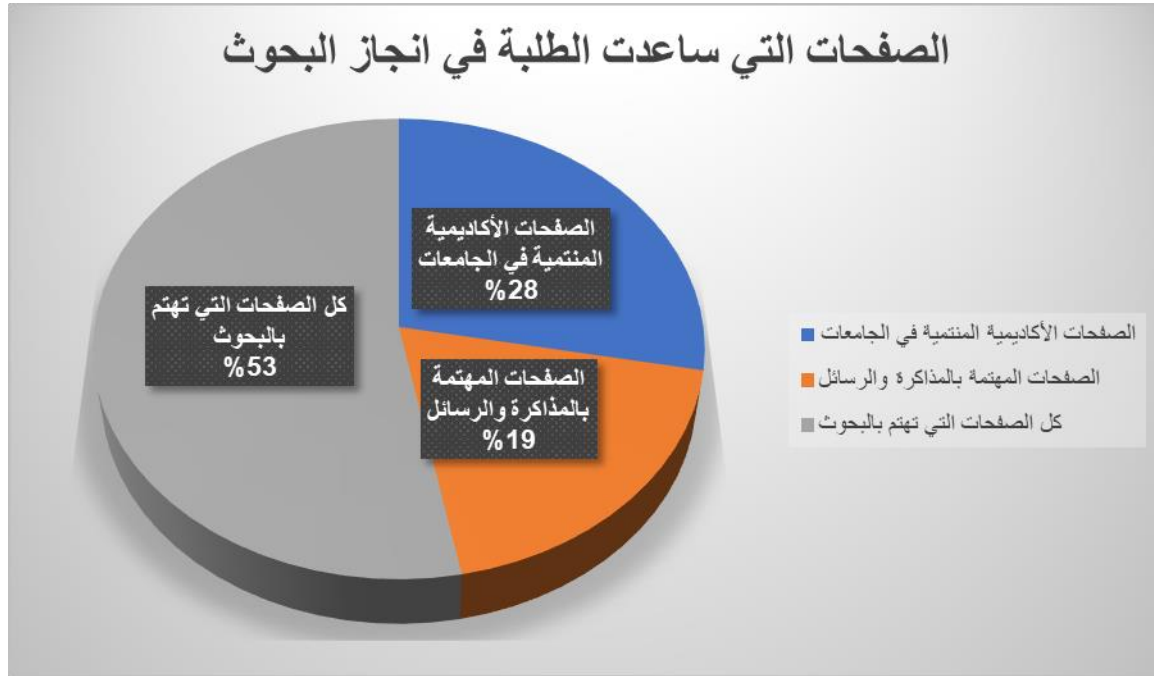
المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 53% من الطلبة يرون أن الصفحات التي تهتم بالبحوث هي التي ساعدتهم في انجاز بحوثهم الجامعية، على غرار ما جاءت به نسبة 28% التي ترى أن الصفحات الأكاديمية المنتمية في الجامعات هي من ساعدت الطلبة في انجاز

بحوثهم العلمية، أما النسبة الأقل كانت 19% وهي توضح أن الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل هي التي ساعدت الطلبة في انجاز بحوثهم العلمية.

الشكل رقم 07 يوضح الصفحات التي ساعدت الطلبة في انجاز البحوث.



المصدر: من اعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل السوسيولوجي:

ان استخدام الطلبة للفيسبوك رفع من جودتهم المعرفية والعلمية داخل الجامعة وهذا ما بينته النتائج الإحصائية التي أكدت أن الصفحات التي ساعدت الطلبة في انجاز بحوثهم كل الصفحات المهمة بالبحوث وهذا لفاعلية منشطة تلك الصفحات وهم أنفسهم الطلبة الفاعلين، إضافة إلى ولوج الطلبة لصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل العلمية المختلفة وهذا اطلاع جيد يثمن المعارف ويرسخ الزاد المعرفي الذي يتمتع به الطالب ويشاركه ضمن بحوثه ودراساته، وأيضا ما كشفت عنه نتائج الدراسة أن الصفحات الأكاديمية المنتمية للجامعات أيضا ساهمت بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية خاصة المتعلقة بالمكون الأساسي لها وتتجلى في الطالب الذي يعد محورا هاما فاعلا في هذه العملية فتمكنه من اكتساب معارف حول البحوث وتسهيل له عملية الانتقاء والاقتباس والتوثيق.

الاستنتاج العام:

من خلال استعراض النتائج الإحصائية وبناء على التحليل السوسيولوجي يتضح أن الطلبة الجامعيين لم يفهموا الثقافة العلمية وتمحورت اجاباتهم كاملة حول الثقافة العامة في اعتقادهم أنها أشمل من الثقافة العلمية التي تعد جزءاً من الثقافة العامة، لذلك يمكن القول أن الفيسبوك ساهم في تعزيز الثقافة العلمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين ومنه تحققت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى النقاط التالية:

- ان مساهمة الصفحات الفيسبوكية في نشر الثقافة بين الطلبة الجامعيين وتسهيل عملية التواصل بينهم وتعزيز سبل الحوار والمناقشة من خلال المجموعات والصفحات المتنوعة مكنهم من تحصيل ثقافي وترسيخ قاعدة معرفية متعلقة بتنمية المستوى المهاري، كذلك الفيسبوك وبتعدد خدماته وتطورها أصبح اليوم من أهم مواقع التواصل التعليمية انتشارا بين الطلبة لسهولة استخدامه ولكثرة مستخدميه.
- أن نتائج الجدول تفسر غالبية استخدام الطلبة للفيسبوك ليلا ومساء وهذا راجع كون تلك الفترة فراغ ولا يشغل الطلبة أي شيء عن استخدام الفيسبوك، لأنه بالضرورة صباحا يكونوا في قاعات الدراسة ولا يمكنهم استخدامه.
- ان الاستخدام المتكرر للفيسبوك من قبل الطلبة جعلهم حين يقومون بفتح الفيسبوك يذهبون مباشرة لأي صفحة لا يهمهم ذلك المهم التصفح والاطلاع على الجديد دون قصد صفحة معينة وهذا راجع حسب علمنا إلى النشاط الكبير الذي تقوم به الصفحات الفيسبوكية.
- لعل ما يقوم به الطلبة داخل الجامعة التعلم والسعي للتحصيل والاكتساب العلمي الجيد ويقومون بإنجاز بحوث علمية، فالفيسبوك مكن للطلبة من مساعدة نوعية في اعداد البحوث العلمية وذلك من خلال الصفحات المتخصصة لذلك ليوفر عناء البحث التقليدي داخل الكتب واختيار ما يناسب ومما لا يناسب، لذلك فغالبية الطلبة

من خلال هذه النتائج يرون أن الصفحات الفيسبوكية التي تهتم بالبحوث ساعدتهم بشكل كبير في انجاز البحوث.

• من خلال ما أشارت اليه نتائج الدراسة نرى ان الصفحات الفيسبوكية وقعت بين نسبتين متقاربتين كون أن الصفحات ساهمت أم لم تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين، الا أن الصفحات التي ساهمت في تعزيز الزاد المعرفي لدى الطلبة هي صفحات الثقافة العامة وما قصده الطلبة بها هي المنوعات التي تشمل (الرياضة، الموسيقى، الشعر، الخ).

• نرى أن نوع الثقافة المكتسب لدى الطلبة الجامعيين وكما أشارت نتائج الجدول إلى وجود تباين كبير للثقافة العامة التي اكتسبها الطلبة من خلال استخدامهم للصفحات الفيسبوكية والثقافة العامة في نظر الطلبة هي كل الصفحات التي تنشر منوعات مختلفة من كل الفنون والعلوم والأدبيات والرياضات والمسابقات، لذلك فمفهومهم للثقافة يركز أساسا على فهم تايلور للثقافة.

• ان الاكتساب العلمي الجيد هو تنويع المهارات الثقافية والمشاركة الجامعية مع الطلبة ولن يكون التحصيل العلمي ولا حتى الزاد المعرفي مرتفعا الا عن طريق المطالعة العلمية التي هي مهارة تنمي الفطنة وتزيد في نمو الذكار وترتقي بالطلبة إلى المراتب العليا، ومكتبة كلية العلوم الاجتماعية مكتبة فريدة غنية بمراجع شتى مختلفة حسب كل التخصصات.

• ان وجود مكتبة بالكلية تزيد مما شك في شغف البحث والتطلع لتشكيل مستوى ثقافي لا بأس به وجمع كم من المعلومات لتعزيز الرصيد العلمي وتثمين المكتسبات الثقافية لدى الطلبة، ويرى الطلبة أن المجموعات التي ساهمت في اقبالهم إلى المكتبة هي مجموعات تخصص علم الاجتماع وهذا راجع لطبيعة تخصصهم علم الاجتماع فهم يحتكون بتلك المجموعات من اجل الاكتساب الجيد والاستفادة من خبراتهم المختلفة السابقة.

- ان الصفحات الفيسبوكية من دون شك جسور معرفية تمهد للطالب الجيد من انتقاء ثقافة علمية لا بأس بها وتساعد في التقصي والبحث دون تكلفة، غير أن بعض الطلبة لا يرون أن الصفحات الفيسبوكية تساهم وتعزز في اقبال الطلبة على المكتبة لأنهم يتحصلون على المعلومة دون الذهاب الى المكتبة وكأن المكتبة لإنجاز البحوث العلمية وحسب لا للمذاكرة والمطالعة وقضاء وقت في التصفح العلمي الممتع الذي يثير قريحة الباحث وينمي المهارات اللغوية والعلمية لديهم.
- من خلال النتائج المتوصل إليها نرى أن غالبية الطلبة من ذكور واناث ينجزون بحوثهم مع زملائهم وهذا يدفعهم للبحث أكثر ويشجعهم على التنافس العلمي ويدحر الاتكالية الفردية وينمي القريحة البحثية وحب الاستكشاف والانجاز العلمي الجيد للبحوث وتصحيح أخطاء بعضهم وتنمي فيهم الروح التشاركية، ووجود نسبة من الطلبة سواء أكانوا ذكورا أو اناثا ينجزون البحوث بأنفسهم راجع إلى شغفهم أكثر أو الميل إلى العمل الذاتي.

خالقة

خاتمة:

ان انتشار تكنولوجيا الاتصال في الوسط الجامعي غير في نمط العملية التعليمية، فانتشار وسائل التواصل الاجتماعي مكن للطلبة الجامعيين اكتساب ثقافة علمية وهذا راجع إلى التحسين المستمر لهذه الوسائط التعليمية، لذلك فالفيسبوك يعد أحد أهم هذه الوسائل حيث تمكن الطلبة الجامعيين من إدراك معارف جديدة أو ما تسمى حسب ما جاء في دراستنا ثقافة علمية، أصبح الطلاب يفتحون صفحات خاصة بنشر المعلومة وترويجها بين الطلبة بسهولة لذلك فالفيسبوك أصبح قاعدة معلومات تبادلية.

ويعتبر الفيسبوك من خلال صفحاته أو المجموعات تسهل للطلاب الحصول على المعلومة ليس في التخصص وحسب بل معارف مختلفة ومتنوعة وهذا ما يثبت استخدامنا لمفهوم الثقافة العلمية بدل من الثقافة العامة، وحسب ما جاء في دراستنا هذه أن الفيسبوك ساهم من خلال صفحاته ومجموعاته في تزويد الطلبة بالمعارف العلمية الأكاديمية وعليه فيعتبر الفيسبوك مساهما في تعزيز الثقافة العلمية لدى الطلبة الجامعيين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، 2012.
2. حسين محمود الهيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015.
3. فؤاد شعبان، عيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديث، دار الخلدونية، الجزائر، ط 3، 2012، ص 178 180.
4. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، هندسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط1، 2011، ص 13
5. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2011، ص 34.
6. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد و الوسائل التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 218.
7. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص 204.
8. محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360-361.
9. محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 365.
10. آلاء عمارة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي، عالم التقنية،
www.tec-wol sosial platform 04/01/2023.
11. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011
12. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2011.
13. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل، الأردن، 2011، ص 183.

14. عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 11.
15. مجاهد أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010، ص13.
16. محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010، ص 89
17. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 66 68.
18. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص 66
19. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار المعلمين، القاهرة، مصر، 1994، ص 5.6
20. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج9، ص81، ط 1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
21. طوني بينيت وآخرون، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010، ص 232
22. خضر أحمد عطاء الله، دراسات في آفاق الفكر الإسلامي، دار الفكر للنشر والتوزيع، دبي، 1990، ص 12.
23. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 97
24. عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، عرض إبراهيم غرايبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 15.
25. هرسكوفيتز ميلفيل. ج، أسس الأنثروبولوجيا الثقافية، ترجمة رباح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، - 1974، ص 47.
26. توماس إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ترجمة وتقديم: شكري محمد عياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001، ص 29.
27. تيري إيجلتون، فكرة الثقافة، ترجمة شوقي جلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2012، ص 32

مجلات ودوريات:

1. نور الدين مبني، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2020.
2. سمير كيم، وهيبة كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض مجموعات الفيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص 723 724.
3. أمينة وهيبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2000، ص 150.
4. دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 16، العدد 26، 2012، ص 76.

رسائل وأطروحات:

1. منتهى الكيلاني، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2019، ص 19.
2. عبد الكريم عجمي الزياتي، استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها قسم الاعلام، جامعة البحرين، ليبيا، 2010، ص 19.
3. بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 48.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Spradley James, **Culture and Cognition**, Chandle Publishing Company, USA, 1973, p p 6- 7.

اللاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



استبيان الدراسة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال نضع امامكم
هذا الاستبيان المتعلق بموضوع:

أثر الفيسبوك في تعزيز الثقافة لدى الطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع والديمقراطية-

ملاحظة: نرجو منكم الإجابة على هاته الأسئلة كما نتعهد أن هاته المعلومات
تستخدم لغرض علمي

تحت اشراف الدكتور: بودالي بن عون

من اعداد: حسين شوشة

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1. الجنس: ذكر () انثى ()
2. السن: ()
3. المستوى العلمي: الثانية ليسانس () الثالثة ليسانس () أولى ماستر ()
() ثانية ماستر ()
4. الحالة العائلية: متزوج () أعزب () مطلق () أرمل ()

المحور الثاني: الصفحات الفيسبوكية و اكتساب المعارف

5. هل لديك فيسبوك؟ نعم () لا ()
6. كم لديك حساب في الفيسبوك؟
1 () 2 () 3 أكثر ()
7. ماهي مدة استخدامك للفيسبوك؟
1 سا - 4 () 4سا - 8سا () 8سا - فأكثر ()
8. ماهي الأوقات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟
صباحا () مساء () ليلا ()
9. هل اكتسبت نوعا من الثقافة عند استخدامك للفيسبوك؟
نعم () لا () نوعا ما ()
- 10- ما نوع الثقافة المكتسبة عن طريق الفيسبوك؟ (رتب من 1 الى 3)
ثقافة علمية () ثقافة سياحية () ثقافة عامة ()

11- أذكر الصفحات التي تذهب اليهم عند فتحك للفيس بوك ؟ رتب من 1 الى 4

- 1-الصفحات الثقافية () 2-الصفحات الرياضية () 3-الصفحات الترفيهية () 4-أي صفحة لا يهم ()

12- ماهي الصفحات التي ساعدتك في انجاز البحوث الجامعية؟ رتب من 1 الى 3

- 1-الصفحات الأكاديمية المنتمية للجامعات () 2-الصفحات المهمة بالذاكرة والرسائل () 3-كل الصفحات التي تهتم بالبحوث ()

13- ماهي الصفحات التي ساعدتك في تعزيز زادك المعرفي ؟ رتب من 1 الى 3

- 1-صفحات منتديات الأساتذة () 2-صفحات منتديات الطلبة () 3-صفحات الثقافة العامة ()

14- هل ترى ان الصفحات الفيسبوكية تساهم في اكتساب المعارف لدى الطلبة الجامعيين ؟

- 1-نعم () 2-لا ()

برر اجابتك

.....

.....

...

المحور الثالث: المجموعات الفيسبوكية واقبال الطلبة الى المكتبة

15- هل تخصص وقت للمطالعة في المكتبة؟

- 1-نعم () 2-لا ()

16- هل ترى أن جو المكتبة ملائم للمطالعة؟

1- ملائم () 2- غير ملائم ()

17- ما نوع الكتب التي تطلعها في المكتبة ؟ رتب من 1 الى 3

1-داخل التخصص () 2-خارج التخصص () 3-عام ()

18- ماهي المدة التي تقضيها في مطالعة الكتب ؟

1-نصف ساعة () 2-ساعة () 3- ساعة او اكثر ()

19- ما هي المجموعات التي ساهمت في إقبالك الى المكتبة؟

1-مجموعات علم الاجتماع () 2-مجموعات الفلسفة () 3-
مجموعات علم النفس ()

20- هل تنجز البحوث داخل المكتبة ؟

1-دائما () 2-أحيانا () 3-نادرا ()

21- مع من تنجز البحوث؟ رتب من 1 الى 3

1-وحدك () 2-مع زميلك () 3-مع مجموعة ()

22- هل ترى أن المجموعات الفيسبوكية تساهم في تعزيز إقبال الطلبة الجامعيين الى المكتبة؟

1-نعم () 2-لا ()

برر اجابتك.....

.....